

محضر الجلسة رقم 248

التاريخ: الثلاثاء 21 ربيع الأول 1441هـ (19 نونبر 2019م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحميد الصوري، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان واثنتان وعشرون دقيقة، إبتداء من الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الحميد الصوري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد إدريس الراضي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس بمشروع قانون المالية رقم 70.19 للسنة المالية 2020، كما وافق عليه مجلس النواب.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها رئاسة مجلس المستشارين إلى غاية يومه الثلاثاء 19 نونبر 2019، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 10 أسئلة؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 57 سؤال؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 11 جواب.

وفي الأخير، نخطط المجلس الموقر علما بأننا سنكون على موعد بعد نهاية هذه الجلسة، مع جلسة عامة تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون جاهز رقم 57.18 بتغيير وتتميم القانون رقم 77.15 القاضي بمنع صنع

الأكياس من مادة البلاستيك واستيرادها وتصديرها وتسويقها واستعمالها.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار.

نقطة نظام فيما يخص الموضوع.

المستشار السيد الحو المرووح:

تمام السيد الرئيس، بعبارة السيد الرئيس بغينا نعرفو المصير ديال النظام الداخلي ديال المجلس، كنا صادقا عليه مشى للمحكمة الدستورية رجعتو بواحد العدد كبير من الملاحظات في شهر يوليوز الماضي، احنا في الشهر الثاني من هاذ الدورة باقي ما تحالش هاذ النظام الداخلي، دابا اصدقنا خدامين بنظام داخلي قديم.
راه النظام الداخلي كيمم الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

غادي نجابوك.

المستشار السيد الحو المرووح:

النظام الداخلي تيمم الجلسة السيد الرئيس.

يعني نورونا ونورو المجلس والرأي العام، احنا خدامين بنظام داخلي قديم وفي تراتبية القوانين كان عليكم تجميعوه في الأول ديال هاذ الدورة باش نكونو تناقشو القانون المالي بنظام داخلي محين.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

فيما يخص هاذ النقطة، النظام الداخلي ملي رجع من عند المجلس الدستوري تحال مباشرة إلى اللجنة، وهاذ الصباح تذاكرنا في الاجتماع ديال المكتب، باش تجتمع اللجنة في أقرب وقت إن شاء الله.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الموجه لقطاع العدل، حول اختلالات تدبير الموارد البشرية بوزارة العدل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

بالرغم من الجهود التي تبذلها وزارة العدل في إطار تنزيل مشروع منظومة العدالة، فإن تأهيل الإدارة القضائية لن يتأتى بالنجاعة المطلوبة في ظل الطريقة التي تدار بها الموارد البشرية حاليا، تطبيقا لمقتضيات قانونية وتنظيمية لم تعد تواكب التغييرات التي يعرفها القطاع.

لذا، نساءلكم، السيد الوزير، حول الإجراءات التي تعتمون اتخاذها لتحديث الإطار القانوني لتدبير الموارد البشرية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد بنعبد القادر، وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

شكرا على هاذ السؤال المهم اللي كيتعلق بتدبير الموارد البشرية في القطاع، وفعلا معكم الحق، أن تأهيل الإدارة القضائية بالنجاعة المطلوبة لن يتأتى إلا بتدبير جيد للموارد البشرية، وأعتقد أن الأمر كذلك في الواقع.

لكن دعني أوضح لكم بأن الوزارة تتوفر على رأسمال بشري مهم من الناحية ديال أعداد القضاة وديال الموظفين، فالأمر يتعلق بكفاءات متنوعة كتنطوي الحاجيات ديال المحاكم في 21 دائرة قضائية بالمملكة. بالإضافة إلى الوحدات المركزية واللامركزية، وتدبير الوضع الفردي والمسار المهني للقضاة من التعيين إلى الإحالة على المعاش هو من اختصاص المجلس الأعلى للسلطة القضائية، طبقا للفصل 113 من الدستور، والفصل 65 من القانون التنظيمي للمجلس الأعلى.

لكن بالنسبة للموظفين، فهذا اختصاص طبقا للمادة 1 من المرسوم اختصاصات الوزارة يدخل في اختصاصات هاته الوزارة التي بطبيعة الحال هاذ السنوات الأخيرة بذلت مجهود كبير لا على مستوى الحوار الاجتماعي مع النقابات الأكثر تمثيلية اللي كتشارك في الحركة الانتقالية واللي كتحاول تراعي ما أمكن واحد النوع ديال التوازن ما بين المصلحة العامة ديال تغطية الحاجيات ديال المحاكم في إطار التوازن في التوزيع التراخي وأيضا المصلحة ديال الاستقرار العائلي ديال الموارد البشرية.

كذلك، هناك برمجيات وتطبيقات رقمية لتدبير المسارات المهنية ديال الموظفين، وعدد من الإجراءات الأخرى التي بدون شك تحتاج إلى التطوير، ونحن سنتقدم قريبا بعدد من المشاريع التي تمضي في هاذ الاتجاه، بطبيعة الحال بالحوار مع الممثلين النقابيين والهيئات المهنية لكل المهن المرتبطة بمنظومة العدالة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

نود في طرحنا لهاذ السؤال إثارة ثلاثة ديال النقاط كنعبروها أساسية في الظرفية الحالية، طبعا المشاكل ديال الموارد البشرية هي مشاكل كبيرة

والجسم القضائي يحتاج إلى معالجة شاملة، كما درنا مجهود في الإصلاح العميق الشامل لمنظومة العدالة، خاصة يوازها إصلاح أو لا الموارد البشرية خاصها إصلاح باش توازي وتسائر هاذ الإصلاح العميق والشامل لمنظومة العدالة، وبالتالي كايئة ثلاثة ديال المشاكل أساسية:

أولا، بالنسبة لامتحانات الكفاءة المهنية واللي طبعا فهاذ الكتاب وحسب تجارب كل سنة 2017-2018-2019 كتنظم للموظفين ديال وزارة العدل، مباريات ديال الترقية ديال الكفاءة المهنية، وعالنين في 2019، 22 دجنبر، هاذ الشيء تيجعل واحد الفئة عريضة تنقصى وتتحرم من المشاركة في الامتحانات ديال الكفاءة المهنية، يعني اللي عندو (la date d'effet) في 23 ما عندوش الحق يجتاز هاذ المباراة.

ثانيا، واحد ملي تيوصل له الحق في اجتياز المباراة في فبراير، في مارس خاصو يتسنى سنة باش عندو الحق يدوز هاذ الامتحان ديال الكفاءة المهنية، وبالتالي تنكرسو هاذ يعني الهضم ديال الحقوق ديال هاذ الموظفين، خاصة وأتم تعترفون في هاذ الإصلاح العميق لمنظومة العدالة فواحد الفترة كنعترفون في 2017 وتقولون في 2018، كل هذه الامتحانات تنظم أواخر شهر دجنبر لتمكين أكبر عدد ممكن من المرشحين من اجتيازها في احترام تام للمقتضيات القانونية، باش كنعطيو الحق لأغلبية الموظفين يستافو.

الحال أنه هاذ السنة في 2019 كايئة هاذ الإشكال، تنطلبو من السيد الوزير أنه يلتقى صيغة كيف يمكن أولا ما يجرمش الناس اللي من فوق 22 دجنبر، ثانيا نلقاو صيغة بحال في حل الترتي العادي اللي تيحسب (la date d'effet) من نهار اللي تسجلت في جدول الترتي، بحال هاذ الموظف اللي غادي يجتاز المباراة، لأنه تنخليو واحد 9 أشهر ويمكن عام يساين، وواحد تيوصل في نفس النهار دالامتحان تيوليو هو وإياه متساوين، وبالتالي رجاء أنه هاذ الأمر يؤخذ بعين الاعتبار.

ثانيا، التكوين المستمر في نفس الإصلاح العميق باقي تقصير في التكوين، خاصة كتاب الضبط، وهاذ كتاب الضبط عندهم 2 ديال الرؤساء، عندهم وزير العدل وعندهم رئيس المحكمة، وبالتالي.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد وزير العدل للرد على التعقيب.

السيد وزير العدل:

فعلا كما تفضلتو السيد المستشار المحترم، امتحان الكفاءة المهنية هو مناسبة لتعزيز الحقوق وليس لهضمها أو ممارسة الإقصاء ضد أي فئة معينة، لذلك فكونوا متأكدين بأننا سنفتح هذا الملف من ناحية الآجال التاريخية المرتبة فيه، وغادي يكون هناك حوار مع الممثلين النقابيين باش نلقاو الصيغة، ولن يتعذر علينا إيجاد الصيغة فهاذ الجزئية هاذي، غادي نلقاو لها

السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي قتم بها لكي يمر الموسم الفلاحي في أحسن الظروف ومواصلة العمل على مواكبة الأوراش الكبرى لوزارة الفلاحة وتسريع وتيرة تنفيذ مختلف البرامج المنبثقة عن مخطط المغرب الأخضر؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث، موضوعه تأخر التساقطات المطرية وتأثيرها على الموسم الفلاحي، الكلمة لأحد السيدين المستشارين المحترمين، السيد أعمو.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير إن التأمل في المؤشرات التي اعتمدها قانون المالية 2019 وارتباطها بالظرفية الحالية التي تتميز بتأخر تساقطات الأمطار وعدم وضوح الإجراءات المتخذة لإيقاظ الموسم، أو على الأقل ضمان تحقيق تلك المؤشرات يجعل الملاحظين يتوقعون بأن استمرار ارتهاق الاقتصاد المغربي بالتساقطات المطرية وهي مؤشرات اللحظة الفلاحية ستكون صعبة، مما يعني إمكانية تراجع نسبة النمو عن الحد المعلن عنه، ومما يعني كذلك تضائل العجلة المرتبطة بالقطاع الفلاحي، فضلا عن تعميق أزمة المياه وخطورتها وحدتها، مما قد يعمق في حالة التدهور والقلق والغضب المجتمعي.
فما هي التدابير المتخذة لتفادي الأسوء؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع، موضوعه دعم صغار الفلاحين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، باسم الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي بمجلس المستشارين نهنئكم السيد الوزير المحترم على الثقة المولوية المحددة باستمراركم منذ سنة 2007 في تدبير هذا القطاع، ولا نشك كذلك أن لديكم خبرة في إنجاح هذا القطاع المهم في بلادنا.

السيد الوزير، نحن والفلاحة على علم ودراية بأن مخطط المغرب الأخضر أولى الفلاحة الصغار والمتوسطين بعناية خاصة وبأهم مكانة خاصة ولا سيما في برامج الدعامة الثانية ومشاريع التجميع الفلاحي.

لكن المعطيات الميدانية والواقعية تؤكد أن الفلاح الصغير عانى معاناة

حل.

بالنسبة للتكوين حقيقة هناك إرادة وتصور لمراجعة شاملة لمنظومة التكوين المستمر بالأخص والتكوين الأساس في هذا القطاع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة لوزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات حول موضوع الموسم الفلاحي، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وبالبدية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه الاستعدادات المتخذة من أجل الموسم الفلاحي الحالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الجبوسي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

يتخبط القطاع الفلاحي في العديد من المشاكل التي تحول دون ارتقائه إلى مستوى رهانات وتطلعات الفلاحة والفلاحات والمواطنين والمواطنات، خصوصا أمام المشاكل المناخية والطبيعية المتجلية في واحد المجموعة دالعوامل، منها انتظار التساقطات المطرية، الاستغلال المفرط للمياه الجوفية وضعف التثمين ديالها، والتجزؤ المفرط للعقار وزحف التصحر، بالإضافة إلى زحف الإسمنت المسلح على المساحات الصالحة للزراعة.

نسألكم السيد الوزير في الفريق الاستقلالي:

ما هي إستراتيجية الحكومة لعقلنة المجال الفلاحي وما يرتبط به؟

السؤال الثاني ما هي الاستعدادات الحكومية المتخذة خلال الموسم الفلاحي الحالي، وكذلك ما هي التدابير المتخذة لضمان ظروف تسويق جيدة للمحاصيل الفلاحية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني، موضوعه الموسم الفلاحي الحالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

نحن في بداية الموسم الفلاحي نسأل الله تعالى أن يرحمنا بغيثه.

ديالها يمكن لي نقول بأنه كان جد نسبي على الوضعية الاقتصادية العامة للقطاع الفلاحي، والناج الخام الفلاحي لسنة 2019 غادي يبقى ما بين 115 و125 مليار ديال درهم.

القطاع الفلاحي في المغرب تخطى واحد الحاجز اللي هو واحد (palier) من الناج الخام، وهاد الشي تيأكد على المناعة ديال الفلاحة المغربية وضعف يعني التأثير ديال هاد التغيرات المناخية.

بالنسبة للحبوب هاد السنة اللي خرجنا منا ديال الفلاحة تم الإنتاج ديال 52 مليون ديال القنطار من الحبوب بواحد الانخفاض ديال 49%.

تدارك كذلك جزئي للموسم خاص بالمناطق الشمالية، شمال سطات وبالرغم من النقص الحاصل في التساقطات المطرية وتراجع المساحة المزروعة، كذلك تمكنا من تسويق الإنتاج الوطني في ظروف حسنة موازاة مع الرفع ديال 135% ديال الرسوم الجمركية، وتميز الإنتاج بجودة استثنائية، تقريبا وصلنا لذاك الوزن المعياري 81 كيلوغرام للهكتولتر اللي هو المرجح ديالو 77 كيلوغرام للهكتولتر.

وكما سبق لي وقلت بأنه انخفاض ديال هاد إنتاج الحبوب كان الآثار ديالو محدود يعني عن الناج الداخلي الخام وهاد الشي بفضل يعني التشجيع ديال مخطط المغرب الأخضر للفلاحين على الزراعات الأقل اعتمادا على التقلبات المناخية.

بالنسبة للسلاسل الأخرى الحوامض والزيتون والزراعات الصناعية فقد كان أداءها متوسطا إلى جيد وذلك رغم الانخفاض المتوقع للإنتاج، الشيء اللي تيسم بتوازن السوق، مجال هاد السنة المرتقب ديال (la production) اللي هي الآن في (en process) اللي غادي يخرج، الزيتون الإنتاج متوقع ديال مليون و400 ألف طن بانخفاض ديال قدره ديال 26% بعد ارتفاع الإنتاج بأكثر من 72% خلال الموسمين الماضيين.

وكذلك تمت ملاحظة الحمد لله هاد (la baisse) ديال (la production) أن الأئمة تحسنت وكترأوح فيما يخص الزيتون اللي موجه لإنتاج الزيت بين 6 ديال دراهم في بعض المناطق إلى 6.7 في مناطق ديال الحوز.

أما الحوامض فالإنتاج المتوقع هو تقريبا مليون و780 ألف طن بانخفاض ديال 46%، لأن الناس خلاو الشجر فيهم الليمون وكين اللي ما هبطش وكين اللي ما عملش (le traitement) فلهذا كان من الطبيعي من بعد المشاكل اللي وقعت يعني السنة الماضية أنه (la production) تكون هابطة.

والحمد لله أنه بالنسبة لهاد المشاكل اللي عرفها القطاع واللي هي مرتبطة، المشاكل ديال الأئمة اللي هي مرتبطة أساسا يعني بمشاكل إنتاج على الصعيد العالمي، راه تم الأخذ ديال واحد العدد ديال الإجراءات مع المنتجين والمصدرين وباش تعاود واحد الهيكله اللي تتسمح بهيكله شاملة لقطاعين أفضل إن شاء الله.

كبيرة خلال السنة الفارطة ولاسيا في المناطق البورية التي تضررت بفعل نقص التساقطات المطرية وعانى أيضا صعوبة انتشار بعض الأمراض، سواء منها النباتية أو الحيوانية وواجه كذلك الفلاح الصغير مشاكل وتبعيات التأمين الفلاحي.

والفلاح الصغير، السيد الوزير، لا يتمركز بالأراضي المسقية، بل هو متمركز بالبور والجبال، يعاني صعوبات كثيرة.

ولأجل كل هذه المعاناة، السيد الوزير، ونحن بمناسبة الحديث عن الموسم الفلاحي الجديد الذي تتوسم فيه الخير بسقوط الأمطار نود أن نطلعونا عن مستجدات الإجراءات المتخذة خلال هذا الموسم لدعم الفلاح الصغير وحتى المتوسط؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس، موضوعه عملية انطلاق الموسم الفلاحي الحالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد ابوبكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

مع إنتاج ضعيف في جل المنتجات الفلاحية ونقص حاد في الكلا في السنة الماضية وتقهقر في بعض الأئمة من المنتجات الفلاحية نستقبل الموسم الفلاحي الحالي، وجل المناطق لم تتل حظها من الأمطار المبكرة.

السيد الوزير، كل الفلاحين يتطلعون لمعرفة كل ما يتعلق بالموسم الفلاحي الحالي، وماذا أعدت وزارتم للمنظومة الفلاحية ككل لإنجاح هذا الموسم؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالموسم الفلاحي، تفضلوا للمنصة.

السيد عزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كنعرفو بأنه الموسم الفلاحي الماضي تميز بعدم الانتظام ديال التساقطات المطرية، ولكن رغم هذا تمكنا والحمد لله بفضل الجهود المبذولة خاصة من طرف الفلاحين والمهنيين والفاعلين من تحقيق نتائج جد مرضية.

واجهنا الحقيقة بزاف ديال الصعوبات في الموسم الماضي لكن التأثير

الفلاحي حتى هو خانقهم.

فكتمنى من السيد الوزير بتدابيره الطيبة يفكر في الفلاح الصغير اللي هو اليوم كيفضل ما يجرتش ويكون راجح، زيتون اليوم مني كيحي الزيتون راه غير اللي تيسقط لو اليد العاملة ما تيلقهاش، والزيتون ملي تيجي بيعبو كييعبو بواحد الثمن بخس، في حين أن الوزارة تتبخل عليه في هذا المجال.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لابد من أن نشكركم على جوابكم الصريح الذي أجبت من خلاله على كل المشككين لنتائج، خصوصا المخطط الناجح حامدين الله عز وجل على نعمة الأمطار التي رزقنا بها راجين منه أن يعطيها لنا على قدر المنفعة ويعمها على كافة جهات المملكة.

السيد الوزير إنجازات مخطط المغرب الأخضر لا ينكرها إلا جاحد أو يحاول تبخيسها لأغراض سياسية رخيصة، لذلك فنحن نثمن هذه المنجزات خصوصا وأنه وقع تغير واضح في بنية الفلاحة الوطنية بعدما كانت تن وتعيش أوضاع صعبة.

إذ أن تدخلات صندوق التنمية الفلاحية طالت مجموعة الاستثمارات الفلاحية، حيث أصبح درهم واحد من الإعانة يجلب لنا 2.3 درهم من الاستثمار، هذا الرقم تعبر عنه وفرة الإنتاج في مختلف سلاسل الإنتاج، كذلك مساهمة مواصلة في الناتج الداخلي الخام الفلاحي بزيادة قدرها 58%، ثم كذلك ترشيد الموارد المائية عبر عصرة قنوات الري وتحديثها، ثم كذلك إعطاء انطلاقة ل 985 مشروع في إطار مشاريع الدعامة الثانية للذين يشككون في عدم استفادة الفلاحين الصغار من ثمار المخطط، ثم كذلك مواصلة تعميم التأمين الفلاحي، والذي وصل إلى مليون هكتار سنة 2018 وسيواصل تهيئة المجال الفلاحي.

السؤال المطروح واش هاذ الإنجازات كايته أو لا ما كيناش؟

الإنجازات موجودة وتعبر عن نفسها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للمستشار المحترم السيد عبد اللطيف أعمو.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس.

فيما يخص المواكبة المتابعة ديال الموسم الفلاحي 2019-2020 نعطيكم بعض المؤشرات، أنه الحمد لله تميزت الآن الانطلاقة الموسم الحالي بأطار على العموم، ولكن هي غير منتظمة، مع تفاوتات على مستوى التوزيع الجغرافي والزمني، أنه من سطات الفوق يعني ربيع يعني التحت ما كيناش الشتا بزاف، يعني مع الأسف تنماو على الله الخير في الأيام المقبلة. وكذلك أحسن في المناطق الشمالية إلى غاية 19 نونبر بلغت التساقطات المطرية تقريبا 49 ملمتر بانخفاض مع المعدل ديال 30 سنة تقريبا ب31%. يعني واحد 30 ملمتر اللي مازال ناقصة على (la moyenne) تنماو على الله أنه الأيام المقبلة الأمطار اللي غادي تيجي غادي تخلي الأمور تتحسن وتم التسريع ديال الوتيرة ديال الحرث والبذر ديال الزراعات الحريفية والرفع من الوتيرة ديال المبيعات ديال المدخلات الفلاحية اللي غادي نرجع لها من بعد اللي هي موجودة، وتحسين كذلك الغطاء النباتي، إذا قبضتو من سطات هنا للفوق تقريبا قل من الدار البيضاء للشمال تنشفو بأن الغطاء النباتي بدا الربيع كيخرج ويغطي أحسن، ولكن في المناطق الجنوبية باقي بعيد وتنماو أنه كذلك يساهم في تحسين نسبة الماء ديال الحقينة ديال السدود والفرشة المائية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

التعليقات على جواب السيد الوزير، الكلمة لفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

تنشكرو بدورنا السيد الوزير على التوضيحات اللي بتها لنا واللي اعطاها لنا واحنا بدورنا كفريق استقلالي لا يسعنا إلا أن نوه بالمجهودات التي بذلت لإيقاد الموسم الفلاحي الحالي رغم أن انخفاض في المنتوج ديال الحبوب والحوامض وما تلتها من مزروعات اللي تتطلب السقي واللي كيتطلب كذلك هذا السقي لأنه في بلادنا غير منتظم نظرا لمناخه واللي كيتطلبو الرحمة ديال الله، وكيف تيقول الله سبحانه وتعالى "وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا لفتنتهم فيه". صدق الله العظيم.

لكن احنايا اليوم أمام السيد الوزير اللي راكم تجربة كبيرة واللي كيشق الطريق ديالو بنجاح في هذا المجال الفلاحي، تيبقى السؤال ديالنا ما تنتوجهوش للفلاح الكبار اللي هما كيدبرو الشؤون ديالهم وعندهم إمكانيات، اللي كيتسائلو عليه في الفريق الاستقلالي هو الفلاح الصغير.

اليوم راه الفلاح الزريعة تيشربها بئمن، ومني تيشري لانكري بئمن، الملح بئمن، الحرث بئمن، راه يمكن يوقف من الحرث ويصدق راجح أحسن ما تيبقى لو التبن اللي تيبقى للبهائم، راه تيبقى بواحد الثمن باهض، وأشنو دارت الحكومة اليوم، واش كاين شي تسهيلات وسلفات، حتى القرض

هناك تعقد في بعض المساطر، بينما مشاريع الدعامة الثانية تشترط بعض الوثائق، وبالتالي الأهداف ديال الدعامة الثانية ما تنتجش فهاذ المناطق، يعني تنتج ربما في المناطق السقوية، لكن هاذ المناطق دائما تكون واحد التعتز ديال هاذ الدعامة الثانية، بغينا نشوفو يعني هل هناك إمكانية ديال الدعم يكون عندهو طابع الاستدامة؟

كذلك اليوم الفلاحة راه تيعانيو من الديون ديال القرض الفلاحي، القرض الفلاحي اليوم أصبح يعني نقمة على الفلاح الصغير، كذلك المضاربة اليوم، السيد الوزير، راه كقتهر الفلاحة الصغار، لأن كينتجو، وزد على ذلك التكلفة ديال الإنتاج عالية على الفلاحة الصغار.

وشكرا السيد الوزير.

أشنو هما الإستراتيجية ديال الحكومة، السيد الوزير، فهاذ الإجراءات هذا؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد ابوبكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم المتكامل.

صحيح أن المخطط الأخضر لعب دور كبير في توفير الإنتاج، والكل يعلم أن القطاع الفلاحي هو الذي يضمن الأمن الغذائي ببلادنا، وهو الذي يشغل أكبر عدد من الساكنة النشيطة، إلا أن هاذ القطاع، السيد الوزير، أصبح يعيش بعض الأزمات، وسأطرق لبعض منها، لأنه لا يتسع المجال لتبسيط الكل.

فمع قلة التساقطات المطرية وخصوصا فالنصف الجنوبي من بلادنا، ومع غلاء كل عوامل الإنتاج كالأدوية الكيماوية والأسمدة والمحروقات، إلى غير ذلك من المصاريف الباهظة، كل هذه التحديات الكبيرة جعلت معظم الفلاحين وخصوصا الشباب منهم، يفكرون في التخلي عن هذا القطاع الحيوي، ومما زاد في تفاقم المشاكل تدهور أئمة بعض المنتوجات كالحبوب وبعض الخضر والزيتون، وهذه السنة التفاح وبعض الفواكه.

فئة أخرى، السيد الوزير، تعاني وهي مربو الماشية، فمشاكلهم تزداد مع غلاء الأعلاف وكثرة العرض في الأسواق وضعف القدرة الشرائية من مادة اللحوم.

منتجو الحليب كذلك هم يعانون ويعيشون أزمة خائفة كما سبق وأن قلت في غلاء الأعلاف، ومع الشركات المصنعة.

مشاكل الفلاحين تزداد مع القرض الفلاحي، الذين لم يتمكنوا من الاستجابة لأداء مديونيتهم ولم يستفيدوا من القروض هذه السنة.

كذلك مشاكل تفاقت مع شركة (la MAMDA) (l'assurance) لأن هما الناس كايئة مناطق اللي هي جافة أو شبه جافة وما استفدوش.

السيد الوزير، نشكركم بدورنا على جوابكم الواضح الذي يدل على أنكم حاضرين في يقظة تامة كالمعتاد وتترقبون إلى أين تسير الأمور، ونتمنى أن يكون الغيث مشمولاً لجميع أقاليم المملكة.

كما تعلمون فالغرب يتوفر على منطقتين، منطقة الشمال التي عادة ما تكون فيها الأمطار، كما هو حصل في هذه الأيام نسبيا متوفرة، ولكن منطقة الجنوب، جنوب الشاوية إلى أقصى الجنوب تكاد تكون منعدمة في بعض الأحيان.

الشيء الذي يجرنا إلى التساؤل عن مال أو أين ستصل الوضع الراهن في الأقاليم الجنوبية، وبالخصوص في أقاليم سوس وما جاورها.

وتذكرو أن حقينة يوسف بن تاشفين اليوم لا تتعدى 14% إلى غاية 31 أكتوبر، حقينة عبد المومن 17%، أبروز 62%، حقينة المختار السوسي 5%، بمعنى أن المنطقة على وشك إعلان الأزمة أو الكارثة.

فنظن بأن اتخاذ الإجراءات المستعجلة آن الوقت للالتفات إلى هذه المناطق الجنوبية من الشاوية إلى الجنوب بالأسبقية الكاملة، حتى يمكن تدارك حصول كارثة أزمة المياه وتوقف السقي في عدد من المناطق المسقية المتواجدة في حوض سوس، وكذلك تأمين أو ضمان الوصول العادي للمياه الشروب إلى كافة الإقليم التي تتوقف على هاته السدود. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هذه المعطيات الغنية.

أود السيد الوزير، أن أنبهكم لبعض الأمور، وبالخصوص أشرت في جوابكم على مجموعة من التراجعات في الإنتاج التي تخص الفلاح الكبير، واليوم الفلاح الصغير يعاني ضعف هاذ المشاكل اللي يعاني بها الفلاح الصغير.

أولا، خصوصية المناطق الجبلية والبورية، حيث يتمركز أكثر الفلاحة الصغار، وحيث أن هذه المجالات تعاني الفقر والهشاشة، كذلك أنه كيف ما كانت السنة الفلاحية هاذ المناطق هاذي تتعاني، يا إما ممطرة تتكون عندهم فيضانات وسيول وبالتالي المزروعات دياهم تمشي، وإما جفاف يعاني مثله مثل الفلاحة الآخرين.

في جميع الأحوال كنا كتنناو السيد الوزير، أنه يكون واحد البرنامج تكون عنده صبغة الديمومة، انه يكون هاذ الدعم يعني لهاذ المناطق يكون دائم ماشي غير غيكون موسمي، إلى كانت الفلاحة مزبانة راه تتجس، لأن هاذ الناس دائما معرضين لهاذ المشاكل ديال التساقطات أو عدما.

ثانيا، السيد الوزير، بالمناطق الجبلية أيضا تتعقد الملكيات، وبالتالي

ولكن قلة المياه راه الناس تيتسناو إن شاء الله يكون الخير وإذا كانت الشتاء راه غادي يخليوهم باش يديرو أكثر في النباتات في المستقبل إن شاء الله.

على مستوى الصادرات، تم تصدير حوالي تقريبا 64400 طن مقابل 46900 قل 47000 طن الموسم الماضي بارتفاع ديال 37%، (la clémentine) تقريبا غادية في النفس ديالها، ولكن اللي جا هو أنه (Maroc late) اللي هو في الحقيقة تعطل كان كيخرج قبل ولكن بدا حيث الموسم الفلاحي ديال الليمون، كحسبوه ابتداء من سبتمبر اللي جاء معطل واللي خرج واللي خلا أنه هاد (l'augmentation) تكون ديال 37%.

أما (clémentine) هو بجمعة جيدة و (la qualité) هاد العام كايئة والأئمة كايئة في الأسواق، والمحمد لله أنه يعني السيناريو ديال السنة الماضية بعدنا منو.

بالنسبة للخضر والفواكه، الحجم ديال الصادرات تقريبا 150000 طن، ناقص 3-4%، ولكن الطاطم طالعين ب 4%، حيث أنه صدرنا 94800 طن في الماضي.

اللحوم بالنسبة للأسعار ديال اللحوم، لأنه أسعار ديال المواشي كنعرفوها يعني تتعطي القيمة ديال المواشي يعني في السوق واش كايئة (bétail) مزيان، واش في حالة صحية مزيان، واش وأكل مزيان، اللحوم الحمراء تقريبا واحد الانخفاض ديال 5% بالنسبة للحوم ديال الأبقار والاستقرار بالنسبة للحوم ديال الأغنام، يعني نفس الثمن، اللحوم البيضاء ارتفاع ب 4% والبيض انخفاض ب 5%، كما أنه نذكر بأنه السنة هذه اللي احنا فيها اعملنا واحد البرنامج ديال 60 مليون ديال الدرهم مشي للمناطق الجنوبية اللي كانت ناقصها الأمطار.

التدخلات يعني هي كثيرة وتكلمتو على الدعامة الثانية اللي هي ركيزة أساسية ديال التدخل في العالم القروي استثمارات إذا اسمحتو ليا اللي هي كانت يعني جد مهمة، بحيث بلغ وخصوصا في المناطق الجبلية والواحات والمناطق البورية الضعيفة، بلغ عدد المشاريع اللي انطلقت منذ بداية مخطط المغرب الأخضر 985 مشروع لفائدة 733000 فلاح من أصل 911 اللي هي مبرمجة في الأفق ديال 2020.

وقد بلغت مجمل الاعتمادات المفتوحة تقريبا لتمويل هذه المشاريع 14.5 ديال المليار ديال الدرهم، غرسنا 394000 هكتار اللي تغرست فيها 261000 هكتار اللي تغرست ديال الزيتون، و 57000 ديال اللوز.

كذلك تم الإحداث وتجهيز ديال 419 وحدة لتثمين المنتج الفلاحي، 60% تتهم الوحدات ديال الإستخلاص ديال زيت الزيتون، التجهيز الهيدرو فلاحى على مساحة ديال 83000 هكتار، هذا تهدرو على الفلاحة التضامنية الصغيرة اللي كايئة في المناطق اللي هي صعبة، وكذلك البناء ديال تقريبا 2000 كيلومتر ديال السواقي وتحصيل المراعي على

فيما يخص شركة (سوناكوس) لحد الساعة، السيد الوزير، الفلاحون لم يستلموا مستحقاتهم لهذه السنة، والشركة لازالت تعيش أزمة حادة.

من هذا المنبر، السيد الوزير، نطالبكم باتخاذ الإجراءات اللازمة في حق كل من سولت له نفسه بالتلاعب بالمصالح.

فيما يخص الأراضي المسقية، وأخص بالذكر منطقة دكالة-عبدة، فهي السيد الوزير، شبه قاحلة، والفلاحون متمسكون بزراعة الشمندر، ولحد الساعة المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي يقول له بأنه هناك قلة في المياه وفي السدود ولا يمكن أن يلبى جميع طلباتهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

إلى اسمحتو أولا، بغيت غير نذكر بأنه اتخذنا واحد المجموعة من التدابير، بحيث موفرة الآن 2 مليون و 100 ألف قنطار من البذور المعتمدة، خصوصا هاد السنة 20 ألف هكتار للإكثار ماشي أكثر، لأن كايئة (stock) اللي هو موجود واللي هو (important).

وكذلك ضمنا التزويد ديال 680 ألف طن من الأسمدة بالنسبة للفلاحة، وإن شاء الله هاد السنة غادي نوصلو، غادي نديرو 60 ألف هكتار في 2020 ديال السقي (Goutte à Goutte) جديدة اللي غتوصل المساحة المجهزة ل 635 ألف هكتار، اللي هي فوق من ذاك الهدف اللي كنا خططناه في أفق 2020، ديال 550 ألف هكتار ديال مخطط المغرب الأخضر.

كذلك غادي يتم التعزيز ديال دعم الصندوق ديال التنمية الفلاحية، حيث غادي يبلغ حجم الإعانات المرتقب من خلالها سنة 2010 حوالي 3 ديال المليار و 900 مليون ديال الدرهم، من أجل استثمار إجمالي كرافعة ديال 8 المليار ديال الدرهم.

المساحة المحروثة لحد الساعة من الزراعات الخريفية الرئيسية هي 2 المليون ديال الهكتار، وبلغت المبيعات ديال البذور ديال الحبوب المعتمدة حوالي 430000 قنطار، وبأنه الناس اللي كانوا دارو (la production) خدوا (les acomptes) دياهم ماشي ما تخلصوش نهائيا خدوا (le stock) وكتبيع، وذلك الشي اللي غادي يتباع راه غادي تخلص به الناس، وبأنه كونوا مرتاحين بأن الفلاحة إن شاء الله غادي يتخلصو في الوقت دياهم كذلك.

أما فيما يخص الشمندر، المساحة المبرمجة هي 60000 هكتار وتزرعت لحد الساعة 41000 هكتار ماشي ما تزرع والو، تقريبا 70 من المساحة المبرمجة وكلها الأغلبية ديالها بالميكانيك ومزروعة بالبذور الأحادية النبتة،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أطلق المغرب سنة 2009 إستراتيجية أليوتيس لتطوير قطاع الصيد البحري ودراسة إبراز التحديات التي تواجهها كإنشاء الوكالة الوطنية للتنمية وتربية الأحياء المائية سنة 2011، وذلك بغية تهمين الموارد البحرية بكيفية مستدامة للزيادة في الإنتاج الداخلي الخام.

نسائلكم السيد الوزير، ما هو تقييم الحكومة لهذه الإستراتيجية؟ وما هي الإجراءات والتدابير المتخذة لإنجاحها وبلوغ الأهداف المتوخاة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد امبارك حمية:

السيد الوزير، عملت وزارة الصيد البحري على استصدار مجموعة من المخططات الرامية إلى المحافظة على الثروة السمكية وتهمين المنتوجات البحرية، بالإضافة إلى الإستراتيجية أليوتيس.

لذا نسائلكم الوزير، ماذا ستخذ وزارتم في المستقبل ومن خلالكم الحكومة من أجل الدفع بالمغرب على ألا يكون مكانا للصيد وتصدير المنتجات البحرية المجمدة إلى الخارج؟

بالإضافة إلى هل هناك تفكير في إصدار إستراتيجية جديدة تروم إلى الدفع بالمغرب إلى أن يكون وجهة بطبيعة الحال في إخضاع الصيد البحري في دعم بطبيعة الحال المنتوجات وتهمينها إلى تصدير المنتوجات البحرية إلى الأسواق مباشرة لوصولها إلى المستهلك؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد يوسف بنجلون:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

لقد أشرف، السيد الوزير، مخطط أليوتيس الذي اعتمده وزارتم سنة 2009 على نهايته وذلك بتم السنة المقبلة، هاذ المخطط الذي هدف إلى تحقيق تنمية وتنافسية بقطاع الصيد البحري وتهمين الموارد البحرية، إلى غير

37000 هكتار، وإحداث 811 نقطة ديال الماء لتوريد الماشية وإنجاز 459 كيلومتر من المسالك.

وبخلاصة الحمد لله يعني المدخلات موجودة يعني (les engrais) كابينين (les semences) حتى هما موجودين كلشي موجود، الله يزيدنا إن شاء الله ويرحمنا ويعطينا شتا، وبالخصوص في المناطق الجنوبية اللي هي اليوم يعني ناقصة، احنا نتعرفو الإشكاليات اللي طرح سي أعمو، 55% هي اللي كايبة في البراج ديال أولوز، البراجات لآخرين ناقصين بزاف ولكن نتمناو على الله أن هاذ الشتا اللي جايا غير في هاذ الأسابيع ترحم هذيك المنطقة.

مع العلم أنه يعني الحكومة عاملة برنامج اللي هو بداتو هاذي سنوات اللي هو التحلية ديال ماء البحر اللي غادي يكون في اشتوكة آيت باها اللي غادي أولا غادي ينقذ هذيك المنطقة ديال اشتوكة آيت باها في أفق إن شاء الله آخر 2020، بداية 2021 واللي كذلك غادي يعطي الماء الصالح للشرب لمدينة أكدير باش ما تكونش هاذ يعني هاذ التقلبات المناخية كتباشر الإنسان والمشاكل اللي عايشين في المدينة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

نتنقل للأسئلة المتعلقة بمخطط "أليوتيس" والتي تجمعها أيضا وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه تقييم أداء إستراتيجية أليوتيس وأثرها المباشر على الاقتصاد الوطني، الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد الرزمة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

على بعد سنة من انتهاء إستراتيجية أليوتيس، نسائلكم ما هو تقييمكم لأداء هذه الإستراتيجية؟ وهل وصلت إلى الأهداف المتوخاة منها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني، موضوعه إستراتيجية أليوتيس، الكلمة لأحد السادة من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد حمه أهل بابا:

السيد الرئيس،

ذلك. فعلا من النتائج المحققة الحفاظ على الثروات السمكية، تميم المنتجات البحرية، تهيئة المصايد، جهاز الرصد والتتبع، برنامج إبحار، تطور البحث العلمي، إلى غير ذلك. لذلك نسألكم السيد الوزير عن الحصيلة النهائية لهذا المخطط؟ وعن الإجراءات والتدابير التي تستعد وزارتم للنهوض بها بعد سنة 2020؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، وزير الفلاحة والصيد البحري للإجابة على الأسئلة المتعلقة بمخطط ألبوتيس.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إذا سمحتو قبل ما نتكلمو على ما بعد 2020، نتكلمو بعدا على النتائج المهمة والمؤشرات الإستراتيجية والمكتسبات ديال مخطط ديال ألبوتيس اللي تعطات انطلاقتة من طرف صاحب الجلالة سنة 2009.

اسمحوا لي نعطي بعض المؤشرات، 96% من الأصناف البحرية أصبح التدبير ديالها عن طريق مخططات ديال التهيئة المصايد مقابل 5% قبل ما يكون المخطط، ارتفاع قيمة المصطادة بنسبة 74%، حيث أصبحت تقدر بحوالي 11.6 مليار ديال الدرهم عوض 6.7 مليار سنة 2007، في الوقت الذي ارتفع فيه حجم المصطادات من مليون طن 2007 إلى مليون و370 ألف طن سنة 2018.

انتعاش الصادرات بارتفاع غير مسبوق لرقم المعاملات حيث وصلت ل 2.4 مليار ديال الدولار مقابل مليار و200 مليون ديال الدولار سنة 2007، يعني في إطار المخطط، تقريبا (double) ديال (l'exportation) ديال التصدير ديال المنتجات البحرية.

وأجمالا، وهذا أهم شيء، عرف الناتج الداخلي الخام للقطاع تحسنا سنويا بمعدل سنوي قدره (croissance annuelle) كل سنة 8.7% ليصل إلى 17.3 مليار ديال الدرهم سنة 2018 عوض 8.3 مليار ديال الدرهم سنة 2007.

مخطط ألبوتيس هو في الحقيقة 10 سنوات من المنجزات، تم تنزيل ديال 20 مخطط تهيئة وتدبير المصايد الوطنية، كذلك تقوية المراقبة والأنشطة ديال الصيد البحري على المستويين التقني والقانوني، إنجاز 44 نقطة تفريغ مجهزة والقرى ديال الصيد البحري، بناء 10 ديال الأسواق لبيع السمك بالجملة لهيكل السوق الداخلية، إنجاز وفيهم آخر واحد غادي يدشن إن شاء الله قبل من آخر السنة اللي كاين موجود في المدينة ديال تطوان واللي هو الآن كامل، إنجاز 11 سوق للسمك من الجيل الجديد (les

halles de poisson première génération)، 11 اللي تعملو. ولأجل تميم الثروة السمكية وتسهيل التسويق تم تجهيز تقريبا 6600 قارب على مستوى المناطق الجنوبية بهاذوك العازل ديال الحرارة اللي تسميوهم (icebox) تقريبا 20000 صندوق اللي تعطات للبحارة باش يجيو المنتج ديالهم ديال الصيد البحري فواحد (les frigos) اللي هما مبردين باش تكون (la qualité) باش يقدر يبيعو بأتمنة مزيانة.

وفهذه المرحلة الثانية اعطينا 2900 قارب اعطيناهم اللي خدامين في البحر الأبيض المتوسط منها حتى هما تعطات مع الغرفة اللي كترأسوها السي بنجلون تقريبا 2900 ديال القوارب اللي خدوا هاذو (icebox)، كما تم ارتفاع عدد المصانع ديال الثلج، في الداخلة ذاك النهار كنت فيها، النهار اللي مشيت لها هاذي 7 سنين كنا كنعلمو على الثلج، والسيد المستشار أنت من المنطقة وتتعرف هاذو الإشكالية الداخلة كنا تنقلبو على الثلج ما تنلقاوهش، اليوم تبارك الله، لا الخواص ولا الدولة كلشي عمل استثمارات والثلج موجود، والثلج راه هو يعني هو (le nerf de la guerre) بالنسبة للمنتجات البحرية باش يبقى يعني في واحد سميتو.

إذن دزنا من 10 ديال المصانع ديال الثلج إلى 101 مصنع ديال الثلج، كذلك القيمة ديال الاستثمارات في البر يعني في (la transformation) 3 دالمليار و600 مليون ديال الدرهم، ونوعنا الصادرات إلى 134 دولة، هو فعلا يعني تمشيو جميع الوججات اللي هي ديال التصدير اللي يمكن لنا نصدرو لها، منطقيا أنه تمشيو للاتحاد الأوروبي اللي هو 28 دولة اللي هو تستهلك أكثر المواد السمكية، هاذو الشيء ما تيغفلش بأنه تمشيو للبرازيل، تمشيو (l'Amérique du sud)، (l'Afrique du sud) تمشيو لجميع البلدان، أنه الحمد لله العاملين والفاعلين في هاذو القطاع قايمن بالدور ديالهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيبات على جواب السيد الوزير، الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الرزمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أشكركم على جوابكم الصريح والواضح،

أولا أريد أن أهنئكم على نجاح هذه الإستراتيجية الوطنية على بعد سنة من انتهاء المدة المحددة للإنجاز، والتي حققت ولله الحمد 83% من الأهداف المحققة، وهو ما ساهم بشكل كبير في تنمية الناتج الداخلي والوطني، إذ أصبح قطاع الصيد البحري قطاع منتج ومشغل بامتياز.

ثانيا، ساهم في توفير العملة الصعبة والتي لعبت دروا أساسيا في توازن

النواقص، نتمناو باش يكونو على سبيل المثال لا الحصر بعض معامل التجميد في الداخلة اليوم عندهم بعض الإكراهات وبعض ما يشتغلو في (domaine) ديال تجميد (Cephalopod) نتمناو عنهم تعطى لهم الأسبقية في بواخر (les petits pélagique) اللي كايين في الداخلة، و تربطهم مع البواخر، و تربطهم مع معامل التصدير باش يكون كلشي، تكون السلسلة كاملة متكاملة وكلشي يشتغل.

والمهم من هذا البرنامج، برنامج أليوتيس، هو تشغيل اليد العاملة، وضخ العملة الصعبة من تصدير وهذا برنامج ناجح ولا يمكن لنا إلا نتمنه، ولكن لا بد من مراجعة بعض النقط كيفما قلت لك السيد الوزير.

وثانيا بالنسبة للتصنيع داخل المملكة المغربية، احنا اليوم نحمد ولا أغلب الأسماك نبيعوهم (brute) ما يوقع لهم تصنيع باش يكون أكثر إنتاج وأكثر دخل للدولة من العملة الصعبة، على سبيل المثال بالنسبة لبعض الأسماك اللي تصدروهم للاتحاد الأوروبي، والاتحاد الأوربي كيف تعرفو عندهم الحق منين يكون بالنسبة لهم التصنيع على أرض الاتحاد الأوربي تعود الأسماك أوربية، اليوم عندنا بعض أصناف الأسماك اللي نبيعوهم للاتحاد الأوروبي، الاتحاد الأوربي يصدرهم لأكثر من 160 دولة، على سبيل المثال الأخطبوط ما يصنع في المغرب، يصنع تقريبا، احنا نبيعوهم (brute) للاتحاد الأوروبي وهما يعاودو التصنيع وبيعوهم بأسماك أوربية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، استمعنا لكم بطبيعة الحال بإمعان، وأعطيتم أرقام حقيقية والميدان والقطاع يتكلم، هذا ما يمكن ينكرو إلا جاحد.

القطاع تحول بطبيعة الحال خلال العقد الماضي من الوضعية المقلقة إلى الوضعية الحسنة، وهاذا الشيء بطبيعة الحال أتما اعطيتو فيه أرقام واحنا ما غاديش نطولو بطبيعة الحال في الحديث عن إستراتيجية أليوتيس، بطبيعة الحال اللي هي جات باش تسد الاختلالات اللي كان يعاني منها القطاع خلال السنوات الماضية، وباش توضع المغرب في المكانة ديالو كصناعات ضمن الدول الرائدة والمصدرة في قطاع الصيد البحري ومشكورين عليها السيد الوزير وهذا بطبيعة الحال هو عملكم وواجبكم.

السيد الوزير، بطبيعة الحال أنا ركزت سؤالي على تبيين المنتجات البحرية بطبيعة الحال، لأن كيفما تعرفو على أن المغرب توجد فيه المئات من وحدات ديال التجميد، هاذ الوحدات ديال التجميد، السيد الوزير، خصوصا تخرج من هذه الوضعية ديال التجميد للتبيين، خاصكم ديرو برنامج

الميزان التجاري.

ثالثا، ساهمت بشكل كبير في تطوير دخل الصيادين البسطاء في الصيد الساحلي والتقليدي والارتقاء بمستوى معيشتهم، والحال هو أن الكميات المصطادة أصبحت أقل والريح أصبح أكثر، هذا موجود اليوم على أرض الواقع.

إذن النتائج مشرفة وممتازة رغم ما يحاكى ضدها من إشاعات مغرضة، غرضها التشويش على أداء القطاع، استراتيجية الناجحة والتي أطلقت أكثر من 12 ورشة لبناء القاعات لتحسين تسويق المنتجات و11 من الأسواق لبيع السمك بالجملة، كدعامة ثانية لهذه الإستراتيجية، ومن أجل تبيين هذه الدعامة الأولى التي تركز على تحسين المنتج، الذي تضاعف أربع مرات. السيد الوزير المحترم،

ونحن في نهاية المشوار هذه الإستراتيجية الناجحة المطلوب الاشتغال أكثر على تكوين التجار وتحسين نظام الإقراض وتعميم التغطية الصحية، ونحن على استعداد كمؤسسة برلمانية للاشتغال بها، وبالنسبة للتغطية الصحية بالرغم من أنها دبا تتوصل إلى 90% بالنسبة للبحارة، على تحسين إطار القانوني المرتبط بهذه المحاور، التي نعتبرها آخر سلسلة في هذه الإستراتيجية.

بخصوص تقرير المجلس الأعلى للحسابات الذي أبدى العديد من الملاحظات على هذه الإستراتيجية، فإننا نؤكد أنه جانب الصواب عندما لم ينشر الأجوبة الصادرة عن وزارتك بخصوص هذا الموضوع، والتي كانت ستوضح للرأي العام حقيقة الملاحظات التي تم نشرها، والتي توصل إليها قضاة المجلس الأعلى للحسابات في تقريره الأخير حول أداء هذه الإستراتيجية، حيث أبدى قصورا كبيرا وتبخيسا كبيرا لعملكم، ولعل أطر الوزارة التي أشرفت باقتدار على تدبير الإستراتيجية برأي المهنيين وكل الفاعلين الذين يشتغلون في هذا القطاع، مقدرين جهودكم الحكيمة في إقرار هذه الإستراتيجية، التي لقيت مقاومة شرسة عند بدايتها من طرف اللوبيات، وهو أمر سنعود إليه في مناسبة أخرى.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد حمه أهل بابا:

السيد الوزير،

نتمن هذه الإستراتيجية، إستراتيجية أليوتيس، من ناحية الجانب التنظيمي طبعنا المخطط له إيجابيات عديدة، من ناحية حان الوقت لتقييم هذا المخطط ومراجعته، علما أن مرت أكثر من 10 سنوات على بدء هذا البرنامج، فعلا هو نقول 90% أو 99% ناجح، لأن مازال عندو بعض

وأتم تعلمون ذلك، مازال العمل، مزال طامعين فهذا القطاع أنه يمشي للأمام ويلعب الدور ديالو، لأنه هو قطاع كيلعب دور سياسي ودور اجتماعي ودور اقتصادي، وأتم تعلمون بذلك بنجبايا الأمور، والدليل على ذلك المعركة السياسية اللي كخوضها قطاع الصيد البحري ضد الأعداء ديال الوطن وآخرون.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الفلاحة للرد على التعقيبات.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أنا فت قلتها بأنه إلى كين شي إستراتيجية اللي اعطت نتائج ملموسة واضحة (chiffre) وكانوا أهداف مرقمة ودخلنا للتنمية المستدامة وتكلمنا على التثمين والحفاظ على الموارد يعني أسميتو، وتحسين ديال الدخل ديال الصياد و (l'aspect social) أنه جميع الصياد اليوم عندهم (CNSS) وعندهم (l'AMO) كل هاذ الشي هذا راه إلى كين شي إستراتيجية اللي اعطت الأكل ديالها راه هي هاذ.

فلهذا احنا في الحقيقة راه ما عمرنا ما جاوبنا يعني المجلس الأعلى للحسابات، ما كنجوبوش المجلس الأعلى للحسابات جواب اللي كان عندنا راه كتبناه في يعني (le rapport) مع الأسف كايدرو الحاجة اللي غادي يقولوا هما الفوق ويخليو ذلك الشي لتحت، والصحافة ولا الناس اللي بغاو يديرو السياسة كيشيو ياخذو ذلك الشي اللي بغاو. احنا كنجابو الناس اللي بغاو يسيسو يعني هاذ (le dossier) هذا باش يقولو راه ما تعمل والو في الصيد البحري.

ولكن الحمد لله احنا اللي كيمنا هما الفاعلين في الميدان، هما اللي في الميدان، هما اللي شافو كيفاش يعني الإمكانية ديالهم تحسنو و (les recettes) ديالهم تحسنو كيفاش الاستثمارات ديالهم في البواخر اللي كانت كئسوى جوج ولا ثلاثة ولا كئسوى 100، (bateau) اللي كان كئسوى ب30 ألف درهم اليوم في العيون وفي الداخلة ولي كئسوى مليون ديال الدرهم ولا مليون و200 ألف ديال الدرهم، هذا هما الإمكانيات اللي تعاطت لسميتو.

وإلى كان شي إستراتيجية اللي اعطت، كنتأسف استعمال سياسي، ولكن لا يعقل أنه يمكن أنه نغيو نديرو السياسة مع وزير هذا، ولكن ما نضربوش فواحد المجهود جماعي، اللي هو فيه إدارة، فيه فاعلين، فيه مستثمرين، فيه ناس اللي خذو من وقتهم، فيه.. أنا نهار اللي بديت هاذ

في المستقبل، إستراتيجية جديدة في المستقبل تروم إلى تشجيع هذه الوحدات بطبيعة الحال اللي يتواجد منها في الداخلة 400 وحدة ديال التجميد، أنكم تدعموها ببرنامج حكومي باش تخرج من التجميد، لتثمين المنتجات تخرج للسوق نيشان للمستهلك باش المغرب بطبيعة الحال يكسب من عائدات مهمة وكثيرة.

وما يفوتني بالمناسبة أنكم تطرحو ضمن صلب هاذ الاهتمامات ديالكم العاملين نتاع قطاع الصيد البحري بصفة عامة، من بجارة وخطاطة وميكانيكيين، وكل ما له علاقة بالقطاع.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد يوسف بنجلون:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالك الواضح.

احنا في السؤال ديالنا تذاكرنا على ما بعد 2020، لأن احنا مقتنعين السيد الوزير أن أليوتيس جاء بما جاء به، الأرقام تتكلم، إذن احنا ما يمكن لنا غير نهنيوكم على المسار اللي خدا أليوتيس.

زيدو على ذلك ما نساوش معرض أليوتيس اللي كان دعامة لخلق واحد الدبلوماسية موازية اللي كان نادى بها صاحب الجلالة في الخطاب ديالو، واللي من خلال معرض أليوتيس المغرب أصبح وجهة وطنية ودولية لتلاقي المهنيين ديال قطاع الصيد البحري.

السيد الوزير، 98% ديال الوحدات تم العصرية ديالها في إطار الدورية ديال العصرية ديال القطاع، قوارب الصيد التقليدي انتقلت من 2 إلى 3 ديال الأطنان وهذا حفاظا على الأرواح البشرية وتماشيا مع المطالب ديال المنظمات الدولية اللي المغرب رائد فهذا المجال.

كيبقى السيد الوزير بطبيعة الحال احنا مشيننا ل 2020 كندأرو ما بعد 2020، أن هناك بعض النواقص كمشكل ديال المصيدات ديال القمرون اللي ما توفقتناش في إيجاد حلول لها، كالمشكل ديال دعم تنشيط شبكة الهياكل ديال البيع بالتقسيم، وهذا ماشي مسألة ديال الحكومة ككل، واللي مهم فهاذ الشي كامل، هو أنه السيد الوزير، لأول مرة بعد عقود من الزمن هناك برنامج واضح المعالم، حدد فالزمن و فالمكان والأرقام، الأهداف اللي خاصنا نوصلو لها.

وبالتالي اليوم أصبحنا في المجتمع المدني البحري وفي المجتمع المدني كناقشو واحد المسائل اللي هي مرقمة ومهيكلية في الزمن والمكان، هذا جد إيجابي، وبالتالي ملي فتحنا هاذ النقاش هذا هو اليوم، واللي أنا كنعترضو نقاش إيجابي، في جميع الشرائح ديال المجتمع باش نفكرو في مستقبل قطاع الصيد البحري، قطاع الصيد البحري ما غاديش تكفيه 10 سنين السيد الوزير،

يعني ملي يصيدو يصطوكيو لهم، لأنه كين واحد الوقت اللي كتكون الصيادة أكثر من ذاك الشي ديال (la production dans les usines) يصطوكيو لهم ومن بعد يصفطو لهم فالمعامل ديالهم باش يشتغلو 100% ما نصيفطش لبعض الدول اللي هي كتنافسنا باش تعمل..

أنا متفقين وهذا الشي غادي نلقاو له الإمكانيات ديالو وغنلقاو (les outils) باش نوصلو له فالمستقبل، ولكن (déjà) أنه وصلنا لواحد التوازن مع موالين الدقيق لقينا واحد التوازن اللي هو إيجابي بالنسبة للتنمية المستدامة، دبا غنلقاو فالمستقبل إن شاء الله كذلك واحد التوازن مع موالين (les frigos) باش هما يخدمو والبلاد تزيد تخدم إن شاء الله ف (la transformation) ديال (les produits de la mer) وهذا راه غير بداية الأهم أنه (le Cap) دبا واضح فين غادي نمشيو والنتائج الحمد لله ما خيانتش، لأن النتائج كانت النتائج أحب من أحب وكره من كره.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال العاشر، الموجه لقطاع الفلاحة، موضوعه دعم تنافسية الإنتاج الوطني، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

نسألكم السيد الوزير المحترم حول التدابير المتخذة للرفع من القدرات المالية والتنافسية للمقاولات الفلاحية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس والسيدات والسادة المستشارون المحترمون.

عرفتي بأن عملنا واحد العدد ديال الإمكانيات باش يكون التحسين ديال المستثمر للمناخ ديال الأعمال، توفير بيئة ملائمة، التواصل المستمر مع البيئات المهنية، تبسيط وتيسير ديال المساطر ل 150 guichets (unique) اللي موجودين على (les provinces).

في مجال ديال التثمين الرفع من الدعم الموجه لهذا القطاع ليصل حتى يصل ل 30% الوحدات ديال التليفين، الوحدات ديال التخزين والتبريد 25%، 20% ديال تحويل المنتجات الفلاحية لاستخلاص الزيوت ما عدا

المشروع ديال أليوتيس، 3 شهور ديال الإضراب، واقفين (les bateaux) في المغرب، معرفتش واش تعقلو عليها ولا ما تعقلوش؟ حتى واحد ما بعا يخرج للبحر، قال ليك أنا ما بغيثش الصندوق، أنا مبيغيتش (VMS) أنا ما بغيثش كذا.

أحي اليوم شي واحد ولا شي وزير، نكون أنا ولا واحد من بعد مني، يجيد الصندوق ديال البلاستيك لموالين الصيد البحري وغادي تشوف أش غادي يوقع؟ بالعكس عرفو القيمة ديالو وعرفو التثمين ديالو وعرفو العمل ديالو وعرفو بأنه اسميتو.

احنا الحمد لله قطعنا مسار كبير وفرحناين بهاذ الإستراتيجية وهذا من أحسن الاستراتيجيات وكتقلها لهاذوك الناس اللي ما بغاوش يفهمو، من أحسن (les stratégies) ديال (développent) اللي عملت، ولكن باقي احنا غير في (à la croisée des chemins) باقي في النص ديال الطريق، باقي في النص ديال الطريق، خاص إستراتيجية أخرى إن شاء الله اللي خاصها تقدم لسيدنا، وتقدم للحكومة واحنا غادين نشغلو عليها ودرنا طلب العروض وغادي نختارو المكاتب مع من غادي نخدمو، لأن في 2020 وقفنا (les objectifs) راه ما توقفناش فكلشي ولكن توقفنا في الأغلبية، توقفنا ف (l'essentiel) اللي تيقولو ما توقفناش ف (l'aquaculture)، واش (l'aquaculture) ساهلة، اعطيها لي هاذي 30 عام باش تقدر نديرها اليوم، ما اعطينوشاي، حيث لقيت (l'aquaculture) ما كيناش، كيديرو 300 ديال طن خاصك الدراسة ديال (le milieu marin) خاص (la recherche) تعرف آش كين فالبحر، خاصك تشد هذاك الشي وتفرفو بحال الهكتارات في وسط البحر، خاصك تدير طلب العروض، خاص تيجب المستثمرين، خاصك تدير لهم (l'offre financière) باش يقدرو يجيو يستثمرو من الناحية ديال الضرائب وهذا باش يكون واحد (l'attractivité)، هاذ الشي كلو كان خاصو يتبنى وخاص تكون (l'agence nationale pour le développement de l'aguaculture) اللي دزنا عندهم ودوزتوها، والحمد لله نهار اللي تدار طلب العروض لقينا اليوم الإمكانيات احنا قلنا غير 200 ألف طن هما الإمكانيات النهار الأول الإستراتيجية، الإمكانيات اللي خرجات لينا (la recherche) اليوم هي 380 ألف طن، والآن طلب العروض اللي تعمل فالمغرب كله 150 ألف طن اللي هما (des accords de convention) موقعين بين المستثمرين ووزارة المالية ووزارة ديال الصيد البحري واللي غادي يتعملو إن شاء الله في المستقبل.

إذن كين واحد الشيء كبير، ولكن هاذي مهنة جديدة في المغرب، واللي هي داخلة في التنمية المستدامة.

إذن أنا متفق بأنه خاصنا مزال نخسنو، أنا متفق بأن هاذ الشي ديال (congelé) خاصنا نشوفو فالإمكانيات ديالنا فالمستقبل باش يمكن لينا نثمنو أكثر، أنا ما نكرهش هاذوك (Les frigos) بيداو يخدمو للمغاربة،

زيت الزيتون، كذلك المجازر العصرية والوحدات ديال تقطيع اللحوم حتى هي 30% كل هاذ الشيء..
فيما يخص الصادرات ديال الطماطم وديال الحوامض الأسواق الجديدة كنتعطيو واحد العدد ديال السنتيمات بالنسبة لكل كيلو وكذلك فين ما تدير (la croissance) كل هاذ الشيء إمكانيات اللي هي كبيرة اللي تعطات للميدان ديال الفلاحة باش يمكن يكون واحد التواصل باش يكون التثمين ديال المنتج الفلاحي.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

السيد الوزير،

إننا لا نقتل من أهمية هاذ التدابير بل نؤكد فعاليتها، كما نؤكد أن الحصيلة الإيجابية لمخطط المغرب الأخضر بل والقياسية بالأرقام بالموسم على مستوى جل سلاسل الإنتاج رغم الإكراهات، إلا أنه السيد الوزير، الظروف المناخية الصعبة واشتداد المنافسة الخارجية بأسواقنا الدولية، أثرت خصوصا من طرف دول صاعدة كصم وتركيا وإسبانيا، أثرت على التوازنات المالية للمقاولة الفلاحية، بحيث أن الوضعية تتعرف للمقاولة اليوم في ظل هاذ الصعوبات، تتعرف صعوبات مالية تتجلى في ارتفاع المديونية ونقص رقم المعاملات وتدهور الأرصدة العاملة.

وهنا، السيد الوزير، نطلب منكم تفعيل مساهمة القطاع البنكي وصندوق الضمان في مواكبة المقاولة الفلاحية وجعل هذه المؤسسات أكثر ولوجا وأكثر تفهما لواقع وخصوصية القطاع وكذا حجم وطبيعة المرتبطين بهذا القطاع، وفي أفق بلورة قرض مشترك بين القطاع البنكي وصندوق الضمان بسعر مشجع لإعادة بناء الأرصدة العاملة للمقاولة الفلاحية، إسبانيا مثلا خلال هذه الأزمة مكنت المقاولة الفلاحية من قرض خاص على مدى 7 سنوات، 4 سنوات (différé) بسعر فائدة صفر فائدة.

كذلك على مستوى دعم الصادرات دعم مباشر وكذا على شكل تخفيف ضريبي، وتشوفو اليوم مشروع المالية، السيد الوزير، مشينا من 17.5 إلى 20% بالنسبة للصادرات، حرمتنا المؤسسة المحدث المصدرة من إمكانية الاستدانة من خمس سنين من الإعفاء، عدم حياد الضريبة على القيمة المضافة، في الوقت اللي اليوم مصر أو تركيا مثلا اللي عندهم الإمكانيات الاستفادة من إمكانية وفرة المياه، وكذلك من الطاقة بسومة معقولة، وكذلك من إمكانية الاستفادة من الصرف نظرا لانخفاض العملة المحلية.

كذلك تركيا 22% في (PIS) في حين أن 44% من إيرادات القطاع الفلاحي عبارة عن الدعم، مصر 22.5% في (PIS)، واليوم حنا تتهضرو

على 28%.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذ النقطة ديال التمويلات أنا عارف بأنه مخطط المغرب الأخضر جيد واحد العدد ديال المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا والمتوسطة والكبيرة، والناس راه ساهمو بواحد المساهمة اللي كبيرة، عملو استثمارات اللي هيا كبار، كل واحد عمل استثمارات كبار على قدو، يعني الصغير عمل على قدو والمتوسط على قدو والكبير على قدو، والناس راه بعض المرات تيعياو، لأن كايين متقلبات ديال الأسواق، احنا في واحد (Le secteur) اللي كايين فيه (Le risque) وكايين (l'incertitude) هيا الأسواق، هيا الشتاء كايينة، هيا ما كيناش، هيا الشيء كلو حاضر.

فلهاذا أنا متفق معك السيد المستشار، بأنه الحمد لله، جاء الخطاب ديال صاحب الجلالة في وقتو، وهذا راه، الحمد لله، إطلاقة كبيرة كيجل لنا واحد الآفاق اللي هيا كبار بالنسبة للمقاولات، ميزان أنه نشجعو المقاولات الناشئة والصغرى وذاك الشيء كلو، ولكن ما ننساوش المقاولات اللي هي في أزمة واللي خصنا نمشيو معها باش نخرجوها من الأزمة باش تبقي تشوف في المستقبل إن شاء الله.

وأنا تكلمت مع الرئيس المدير العام ديال (Le Crédit Agricole)، وقال ليا عندو برنامج ديال المستثمر القروي اللي هو غادي يخرج واللي فيه الشق ديال الشركة الصغيرة (TPE) المقاولة صغيرة جدا والمقاولة المتوسطة، وكل واحدة غادي يعمل لها إما واش هي في الحالة ديال (La création) يعني جديدة أو في الحالة ديال النمو (La croissance) أولا في الحالة ديال (l'accompagnement) أنه يمشي معها لأنه عندها مشاكل إلى كان فيها باقي فين تعيش.

فلهاذا خاص ولا بد اليوم بالنسبة لهذه الاستثمارات اللي تعمل تكون واحد المتابعة وواحد المرافقة ديال الأبنك بالنسبة للقطاع الفلاحي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الحادي عشر، موضعه تقييم المخطط الأخضر على مستوى الدعامة الثانية والإجراءات المتخذة لدعم الفلاحين الصغار، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

في 2008 كان يستهدف في دعامة الثانية دعم الفلاح الصغير لتحسين ظروف عيشه عبر الرفع من مدخوله الفلاحي والنهوض بالفلاحة التضامنية. هو فعلا بعد المرور ديال 10 سنوات هناك مكتسبات، هناك إجراءات، هناك تداير ولكن السيد الوزير احنا كنتساءلو يعني ما هو أثر ذلك على عيش الفلاح الصغير وأشنو هي المكتسبات اللي تحققت، وأشنو هي الاختلالات اللي كاينة لتجاوزها، لأن الهدف الحقيقي من البرنامج هو تحسين مستوى عيش الفلاح الصغير والضمان ديال الاستقرار ديالو.

البرنامج لحد اليوم السيد الوزير لم يساهم بشكل كبير في امتصاص البطالة في القرى، ولم يستطع التغلب على التقلبات المناخية المؤثرة في الإنتاج، ولم يساهم كذلك بشكل كبير في تحسين مستوى عيش الفلاح الصغير.

يمكن قول لم يضمن له العفاف والكفاف والغنى عن الناس، لأن عدد كبيرا أولا ديال المستفيدين أو العدد ديال المستفيدين بقي محدودا من هذا البرنامج، واحد العدد ديال الفلاحين ما عارفينش الآليات ديالو وما عارفينش كفاش يدخلو لهاد الدعم هذا.

كذلك المواكبة لتحسين الإنتاجية والتمثين ديالها بقيت ضعيفة، وهذا تسبب في عدم الاستدامة ديال المشاريع التي تم تمويلها، وكما قلت واحد العدد كبير ديال الفلاحين الصغار تعوزهم الإمكانيات الذاتية لتمويل مشاريعهم، بالإضافة إلى قلة التأطير، وهذا إشكال حقيقي، قلة التأطير وضعف الإرشاد للاستفادة من مختلف أنواع الدعم.

اليوم، السيد الوزير، احنا بغينا النسخة المقبلة ديال البرنامج، أولا، التوعية ديال الفلاح الصغير بمكونات ديال البرنامج، لأنه البرنامج فيه واحد العدد ديال المكونات، وواحد العدد ديال مجالات ديال الدعم، باش يستفد واحد العدد كبير ديال الفلاحين الصغار ويتحقق التعميم، لأن واحد العدد ديال الفلاحين كينما قلت كيجهلو طرق ديال الاستفادة من هاذ الدعم.

المسألة الثانية، وهي تبسيط المساطر أمام الفلاح الصغير للحصول على مختلف أنواع الدعم، ثم كذلك المواكبة ديالو والتأطير ديالو، أولا، لتحسين جودة الإنتاجية، ثم لتسهيل التسويق ديال المنتوج ديالو، لأن كين إشكال حقيقي في التسويق.

ثم المسألة الخامسة، هو التحقيق ديال الالتئانية والتكامل، كين صندوق ديال التنمية الفلاحية، كين صندوق ديال التنمية القروية، لابد من الالتئانية بينهم، أولا، باش نشجعو الفلاح الصغير للاستقرار وباش ترفع الإنتاجية ديالو.

شكرا.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

رغم أهمية الدعامة الثانية من المخطط الأخضر والميزانيات المهمة المخصصة لمشاريعه إلا أن أثر ذلك على صغار الفلاحين بقي محدودا، لذا نسالكم السيد الوزير المحترم ما هو تقييمكم لحصيلة المخطط الأخضر على مستوى الدعامة الثانية؟ وما هي الإجراءات التي ستخذونها لتحسين أداء ودعم الفلاحة التضامنية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

أولا، لازم نؤكد بأن الفلاحين الصغار معينين بجميع برامج ومنجزات مخطط المغرب الأخضر، ماشي غير بالبرنامج ديال الدعامة الثانية، بحيث هاد الشي كيطهر من خلال الاستثمارات الكبيرة اللي تخصصت لهم، 14.5 المليار ديال الدرهم كاعتمادات لمشاريع الفلاحة التضامنية، 1.2 مليار ديال الدرهم ديال التجميع، اللي تقريبا 90% ديالها ولا 95% مشات للفلاحين الصغار، 2 دالمليار و100 ديال الدرهم لتمويل برامج فك العزلة بالعالم القروي، هذا بغض النظر عن البرامج ديال الفوارق الاجتماعية اللي كين، هذا غير بوحده ديال 2 المليار اللي مشى مع الفلاحة التضامنية.

كذلك 16 مليار ديال الدرهم اللي تخصصت للمشاريع ديال الري وديال التهيئة، وإذا جمعتي هاد الشي كله 43 مليار ديال الدرهم اللي تعملت في هاد 10 سنين للفلاح الصغير في إطار الفلاحة التضامنية والفلاحة العادية كذلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

السيد الوزير،

فاش تعطات الانطلاقة لمخطط المغرب الأخضر من طرف جلالة الملك

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

غير بغيت نقول بأن هاذ المشاريع ديال الدعامة الثانية راه وحدها شملت تقريبا أكثر من 733 ألف مستفيد من خلال 985 مشروع، ما يمكنش نقولو بأنه ما وصلناش الفلاح الصغير، أنا متفق معك، السيد المستشار، لأنه باقي الإمكانيات باش يكون (conseil) باش نوصلو لهاذ الناس وباش نزيدو نأطروهم وباش تقربو ليهم، بأنه باقي العمل، أعملنا المجهود، أعملنا¹ (l'ONCA) ولكن باقي العمل أكثر.

ولكن كذلك خاص الإمكانيات، هاذ 733 ألف لقينا لهم الإمكانيات باش نديرو عندهم المشاريع عندهم، ولكن إلى ما عندناش الإمكانيات، واللي كتعرفو الإمكانيات ديال الدولة راه هي محدودة ما يمكنشاي نعطيو لكلشي، راه الناس كتطلب ولكن باقي ما وصلهمش الوقت، كل واحد غادي يوصلو الوقت ديالو إن شاء الله.

كذلك أنه بغيت نذكر مثلا، احنا دبا ملي كهضرو على (le Fonds de développement agricole)، صندوق ديال التنمية الفلاحية، تقريبا خلال من الفترة ديال 2009 ل 2018، 131 ألف ملف ديال أصحاب الاستغلاليات الصغيرة ديال أقل من 10 هكتار، تقريبا 74% من الطلبات ديال الملفات اللي كيتخطو في (FDA)، 74% ديال (moins de dix hectares) القضية ديال الفلاح الصغير والفلاح الكبير، هنا كتبان بأنه المجهود وبأنه عارف 74% ديال هاد الناس كيجيو، وهاذ الإعانات الممنوحة لأصحاب الاستغلاليات الصغيرة، ارتفعت من 2009 ل 2018 تقريبا ب 29%.

بغيت فقط من الجانب الاجتماعي بأنه نقول بأنه هاذ المخطط، لأنه درنا (l'évaluation) وعرفنا أشنو هو الصدى ديالو على المواطن وعلى الفلاح، ارتفاع الناتج الداخلي الخام للفرد بالعالم القروي بنسبة تناهز 66% باش تحسنت الحالة ديالو (au moyenne générale) لأنه (c'est normal) كان كيدير الحبوب كيتسنى الشتا تكون ولا ما تكونش، اليوم ولت عندو الأشجار المثمرة، ولت عندو (la valeur ajoutée) اللي طلعت (5 fois)، (6 fois).

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكر السيد الوزير على مساهمته.

ننتقل للسؤال الآتي الأول، الموجه لقطاع التجهيز والنقل وموضوعه،

فك العزلة عن ساكنة بعض الدواوير النائبة بإقليم تازة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

هناك مجهودات مبدولة على مستوى البنيات التحتية لمدة أكثر من 20 سنة والمغرب يستثمر في البنيات التحتية، إلا أننا لا زلنا نسجل أن هناك خصائص محول ولا سيما في القرى وبالضبط في مدينة تازة.

لهذا، أتساءل السيد الوزير: ما هي الإجراءات الاستعجالية التي يمكن أن تقوم بها الحكومة لفك العزلة، لا سيما على مستوى إنشاء ممر على واد إناون مشرع صنصالة لفك العزلة عن مجموعة كبيرة من الدواوير المجاورة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على هذا السؤال.

السيد عبد القادر اعامرة وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال ديالكم السيدة المستشارة، فيه شقان: الشق الوطني أنا غادي نذكر به لأنه تكلمت فيه مرارا يتعلق بالبرامج ديال الطرق القروية اللي تدارت في بلادنا منذ أواسط التسعينيات من القرن الماضي، الآن نحن بصدد البرنامج الرابع.

غير واحد الرقم مزيان يكون عند السادة المستشارين أنه مع متم هذا البرنامج هذا ديال تقليص الفوارق الترابية والاجتماعية غادي نكون وصلنا في الطرق القروية غير المصنفة 33000 كلم، باستثمار إجمالي ديال 33 مليار ديال درهم، علما بأن إذا خذينا المجموع ديال الطرق كله غادي نوصلو ل 60000 لأن فيه بعض الطرق اللي هي مصنفة، بواحد الغلاف اللي يتجاوز 60 مليار ديال درهم.

فيما يتعلق بالشق الثاني السيدة المستشارة من السؤال ديالكم غير للتذكير هذه مسالك غير مصنفة لا تدخل ضمن اختصاص وزارة التجهيز واللوجستيك والماء، لكن للاستئناس هذا المشروع ديال الصلصال فيه اتفاقية ما بين وكالة تنمية أقاليم الشمال مع المصالح ديال العمالة والجماعة ديال بوحلوب بتكلفة ديال حوالي مليار ديال السنتم، وحسب العلم ديالنا الدراسات التقنية جارية لإنجاز هذا الممر المذكور.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

¹ Office National du Conseil Agricole.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات.

السيد الوزير،

فقط من باب الوضع هذه الوضعية التي يعيشها هاد المجموعة من الدواوير، هذا مشروع ديال واد ايناون خاصنا ممر عليه، علاش؟ لأن كين دوار الدوم، ازميز، ساحل الموزاوي، الشايف، عين كدون، خربة الشطبية، دوار عين ستيف، وهذا كلهم مسالك طريقية رابطة بين الطريق الوطنية رقم 6 للمرور من واد ايناون إلى جماعة أوطابو عبان.

وللإشارة السيد الوزير فإن ساكنة هذه الدواوير راسلو واحد المدير ديال الأحواض المائية اللي هي تابعة لكم مرارا وواعد أنه سوف يقوم بالواجب، أكثر من هذا في عام 2011 دارو هاد الناس مسيرة مشيا على الأرجل إلى العمالة ديال تازة، واستقبلهم السيد العامل آنذاك وكانت هناك لجنة ترأسها الكاتب العام للعمالة ولحد الساعة ليست هناك أي مؤشرات لبناء هذا الممر، علما السيد الوزير أن هذا الممر يؤدي إلى المرافق العمومية: المدرسة والمستشفى والسوق الأسبوعي.

إذن لا يمكن باش نخليو هذه الهشاشة بالنسبة لهاد الناس، هاد الناس ما كيطالبو بحتى حاجة، ما بغاو مناصب مالية، ما بغاو حتى شي حاجة، بغاو الطريق، ويظهر لي الطريق حق لكل المواطنين، وما يمكنش نكونو كنسمعو أن هذا المشروع يرمج ويحتذف، ما عرفوش حتى شكون كيبرجو وشكون كيحذفو، ثم كذلك حتى تدخل وكالة تنمية الشمال هذا لا يلغي أو لا يعفي وزارة التجهيز من أن تقوم بمهامها السيد الوزير.

لهذا، فإننا نلح على أن يرمج هذا الممر لفك العزلة على هذه الدواوير بمدينة تازة التي تعرف حيفا كبيرا على جميع المستويات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

تعاود نؤكد لك السيدة المستشارة يبدو بأن الرسالة ديالك وصلت، لكنه ما داخلش في الاختصاصات ديال وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، طيب، لا.

وكالة تنمية أقاليم الشمال ما داخلش في اختصاصات وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، لكن غير واحد المسألة بغيت غير نصحتها الله يجازيك بخير، لأنه بالنسبة للإقليم ديال تازة عندنا اتفاقية، كانت فيها في البداية فاش توقعت في 2016، 550 مليون درهم، إذن حوالي 55 مليار ديال السنتم، الآن حينما الكلفة ديالها ولينا تنتكلمو على 650 مليون ديال

الدرهم إذن حوالي 65 مليار ديال السنتم، وأنا عندي جميع الجداول ديال المشاريع اللي بدينا فيها والتي هي تستجب لواحد العدد ديال المقاطع الطريقية المهمة في هذا الإقليم، علما بأن هادي من أكبر الاتفاقيات اللي توقعت، لأن وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك واحدة فيها أكثر من 80% من النسبة ديال التمويل اللي فيها، ناهيك على أنه السيدة المستشارة تتعرفي بأنه بالنسبة للإقليم ديال تازة الطريق اللي غادية من تازة إلى كاسيطا، كاسيطا في الإقليم ديال الديروش، والتي جلمها كايته في الإقليم ديال تازة هادي تقريبا مليار و600 مليون ديال الدرهم.

إذن إقليم تازة الطبيعة ديال التضاريس ديالو صعبة، لكن بالنسبة لنا كوزارة التجهيز والنقل، وهذا ضمن الاختصاصات ديالنا، نحن نقوم بالواجب حتى في الاتفاقيات اللي عندنا فيها شراكة، لأن هذا الاتفاقية اللي قلت لك الآن ديال 65 مليار ديال السنتم هادي احنا مكلفين بها نساءل حولها، لكن الممر ديال الصلصال ما داخلش في الاختصاصات ديال الوزارة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه، تعثر جل المشاريع الطريقية بإقليم تاونات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد علي العسري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نساءلكم عن تعثر الكثير من المشاريع الطريقية بإقليم تاونات، ناهيك عن الحيف الذي يعاينه الإقليم في الشبكة الطريقية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

هناك شقان في السؤال:

الشق الأول اللي مرتبط بما تم إنجازه، غير للتذكير، العمليات اللي تنجزت ما بين 2015 و2019 حوالي 320 كلم من الطرق، 9 منشآت فنية ب 31 مليار ديال السنتم، والتي الآن قيد الإنجاز 218 كلم من

ثم أنه واحد المجموعة القناطر والسيد الوزير القنطرة أنت دزت منها، هاذ القنطرة مهددة لأن بعد 64 سنة دالاستقلال ودارها المستعمر الفرنسي مدة الصلاحية ديالها انتهت، قنطرة سبو على الطريق الجهوية رقم 501 اللي كتربط القرية بفاس، القنطرة 5309 سبو على الوجة فاس، والقنطرة المنهارة الآن في راس الواد وواحد الطريقين قرويان توقفت فيهم الأشغال منذ سنوات اللي أولاد داود بوعروس، وداخل راس الواد لم تستأنف الأشغال ولم يعرف مصير الورش والمشروع، 419 هادي طريق جمهورية التي يمكن تقرب إقليم تاونات من الشمال ومن البحر في الوقت اللي كان ساكنة الجماعات المعنية كيسان، تافران، تابوضه الورتزاع، تنسايين أنها تصلح وتأهل وأنه كان يتقولو مبرجة في 2021، فجاجاً بأن هناك تحويل مسارها وتغيير ترقيتها وإنزال ترقيتها إلى طريق إقليمية ولازالت تعاني لحد الآن.

إذن السيد الوزير، حقيقة هاذ الإقليم لا يمكن تصوره، يكفي أنه فقد 40 ألف من ساكنته حسب إحصاء 2014، إذن أن حتى قط ما تيهرب من دار العرس، ما يمكنش أن هذاك الإقليم يعرف أي تنمية اقتصادية ولا فرص الشغل ولا حتى حاجة إلى ما تمش التنمية ديالو عبر شبكة طريق راقية ومساعدة على التنمية والممول على قطاعكم بالأساس.

شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد المستشار،

غير اطمئن راه ما كين لا تهميش للإقليم ديال تاونات ولا أي شيء من هذا. غاية ما هنالك أنه فعلا إقليم كان تيعاني على مستوى المحاور الطريقية ديالو، أنا ذكرت جزء مما تقوم به وهذا موضوع بطبيعة الحال فيه الآن واحد شوية ديال تتحاولو نديرو فيه واحد شوية ديال الجهد أكثر بالنسبة لهاذ الإقليم اللي النسبة ديالو قروية.

المسألة اللي ذكرتي ديال الطريق الوطنية رقم 8 ما بين فاس وتاونات، للعلم واخا أنا ما متفقش مع هاذ القضية، هي ليست طريق للموت، هذا فيه مبالغة كبيرة جدا، حوادث السير مازال تنقول وتنكرر 90% ديالها السبب ديالها بشري ما عندهاش علاقة بالطريق، ما عندنا حتى مشكل احنا، احنا التزمنا السيد المستشار تيعرف هاذ القضية، احنا 75 مليار سنتيم ديالنا موجودة، الآن تنتسناو التركيبة المالية، هناك أطراف أخرى التزمت لازالت تناقش الالتزام ديالها، النهار اللي غادي نتفقو على الالتزام احنا غادي نديرو لها التثنية واخا احنا هاذ الموضوع ما بغيناش ناقشوه لأن فيه أمور تقنية، مجال هاذ القضية اللي قلتي واش (Bicouche) ولا

الطرق و4 منشآت فنية بغلاف مالي ديال 36 مليار ديال السنتم، واللي الآن مبرجة مستقبلا 462 كلم، 24 منشأة فنية بمبلغ تقريبا واحد 700 مليون ديال الدرهم يعني حوالي 70 مليار ديال السنتم.

فيما يتعلق بما تفضلتم به ديال التعثرات، لأن أنا تأكدت لأن السؤال سؤال سابق، لكن بالنسبة للمنشأة الفنية على واد إناون تم تسليمها السنة الماضية للتسليم المؤقت والتسليم النهائي، بالنسبة للمنشأة الفنية على وادي أمزاز تسلمت وتم تدشينها السنة الماضية من طرف السيد العامل، بالنسبة لأشغال توسعة تقوية الطريق الإقليمية رقم 5313 كملت القارة ديال الطريق باقي فيها المنافذ ديال الماء، وبالنسبة لتوسيع وتقوية الطريق الإقليمية رقم 5309 هادي كان فيها واحد التأخير وألغينا الصفة وعاود درنا صفقة جديدة، والآن تقريبا تقدم الأشغال حوالي 85%.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

نحن لا ننكر الجهود التي بذلت، خاصة على مستوى التجديد وإعادة بناء المنشآت الفنية الكبرى، والتي ذكرتم بعضها، ولكن هذا لا يمنع من أن نقول بأن وضع إقليم تاونات في الحقيقة وضع غريب جدا، لأن الإقليم يوجد في وسط شمال المملكة، المنطقي هو أن تمر عبره جميع المحاور الطريقية شرق، غرب، شمال، جنوب، في الواقع أن كل المحاور الطريقية المهمة تراوغة وتلتف حوله شرقا وهي غربا وشمال وجنوب، لحد أن الإقليم - وغالبا تثير معكم عقدة العقد - عندو 70 كيلومتر تقريبا من الطريق الوطنية رقم 8، منذ 10 سنوات على الأقل هناك إلحاح شديد على تثنيها حتى تتخلص من تسميتها أنها طريق الموت، لازال المشروع متعثرا.

علما أن هذا الإقليم كانت تصله السكة الحديدية في المرحلة الاستعمارية للأسف الشديد، ما بغيناش بعد 64 سنة من الاستقلال اللي بعد ما كان الاستعمار كيحاول يقول هذا المغرب النافع والمغرب غير النافع، تقولو هذا مغرب الطرق والطرق المعبدة والطرق بالجودة العالية وهذا طرق مجرد مسالك بسيطة.

إذن هناك العديد من المشاريع المتعثرة، مبعيتش نذكر لأن الوقت لا يسمح 5309 للأسف بذاك (Les Bicouches) اللي تدار راه ما تخرج منها المقاوله حتى تكون في وضعية رديئة جدا، وأنا البارح دازت واحد المجموعة دالمحاور، المقاول تقريبا عاد خرج منها هي في وضعية كلها حفر، ما يمكنش أن المغرب فيه (enrobé) وفيه نيلو ومغرب نعطيوه (Bicouche) فقط اللي مدة الصلاحية ديالو ما صالحش أصلا للمناطق الجبلية اللي فيها كثرة التساقطات.

معنيا بهذا القضية ديال البرد تينتميو ل 232 جماعة، 27 إقليم يعني ترادو لينا 10 أقاليم من 2009 للآن، لأن في 2009 كان عندنا 17 إقليم، عندنا 736311 مواطن ومواطنة معينين، 35% منهم أطفال، 50% بالغين، 13% كبار السن، الموسم الفارط كان عندنا 1426 مركز، 213 جماعة وكان عندنا 464094 دالمواطنين.

وبطبيعة الحال كان واحد التصنيف اللي تيسمح باش نقولو واش هادي تصنيف تيعطينا فكرة أحمر أو برتقالي أو أصفر باش يكون التدخل مأخوذ بعين الاعتبار.

الإجراءات ديال هاذ السنة 2481 طبيب وممرض معبؤون، 136 قافلة طبية، 745 وحدة طبية متنقلة، 465 سيارة إسعاف، توزيع المواد الطبية والأدوية على المواطنين في 28 إقليم في إطار الرعاية وإقامة المستشفيات الميدانية، سواء العسكرية ولا ديال وزارة الصحة، التكفل باللذين لا مأوى لهم في مراكز الاستقبال، التكفل كذلك بالنساء الحوامل، وهذه تجربة بدأت السنة الماضية وتموضع المخزونات من المواد الغذائية في مدن مراكش، مكناس، بني ملال ووجدة والحسيمة، فاس وتطوان بتنسيق مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن.

بالإضافة إلى مخزون الوقاية المدنية من الخيام والأغطية، 965 آية لإزاحة الثلوج، 1003 ديال السائقين، 47 موقع للحماية من الثلوج (Les abrineiges) و58 حاجز، ثم التطبيقات اللي تيعرفوها الإخوان ديال (MaRoute et Inforoute)

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الوزير.

كيف ما تتعرفو فعلا كايين واحد المجهود كيف ما تتعرفو كلنا، واحد مجهود كبير اللي تيدار فهاذ الوقت هذا، ولكن الإشكالية اللي كنتطرح هو أنه تيكون الوقت ضيق فالوقت اللي تنطريطيو هاذ المسألة ديال التدخل السريع، علاش؟

لأنه هاذ المناطق هاذو من خلالكم بعدا قبل ما نبدا السؤال ديالي، أنا بغيت نشكر في الحقيقة كاع الإخوان بالخصوص اللجنة اللي كيتأسوها السادة العمال في جميع الأقاليم، اللي فالحقيقة تيديرو واحد العمل اللي هو كبير جدا ويكل صراحة، والإخوان وكلهم الشركاء اللي كايين فهاذ اللجنة هادي بما فيهم الإخوان ديال الصحة اللي هضرتي على التدخل ديالهم.

السيد الوزير،

أنا بغيت نرجع بيكم شي شوية، الإشكال اللي كان تيطرح فالحقيقة كيف

(enrobé) هادي مسائل تقنية تتكون في دفاتر التحملات.

الآن إذا كان هناك مقطع طريقي لاحظت فيه السيد المستشار، أنه فيه تجاوزات اخبرنا به ما كايين حتى مشكل، لأنه على كل حال احنا لجن التفتيش يمكن لنا نراسلوها ونحن لا ندعي الكمال في القضية ديال الطرق، هادي مقاولات مغربية قد تقع في الخطأ قد يكون هناك غش ولكن كايين متابعات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث، موضوعه الإجراءات الاستباقية المتخذة للتخفيف من آثار البرد الذي تعرفه بعض المناطق موسميا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة الوزراء،

إخواني الأعضاء،

أخواتي المستشارات،

تعرف بعض المناطق بالمغرب موجة برد قارسة نتيجة تهاطل الثلوج والصقيع، مما ينجم عنه عزلة هذه المناطق، خصوصا الجبلية منها ومحاصرة العديد من الأسر.

انطلاقا مما سبق، نسائلكم السيد الوزير المحترم كما يلي: ما هي التدابير الاستباقية المتخذة للتخفيف من آثار البرد وفك العزلة عن المناطق المتضررة موسميا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير لإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

بالطبع ما يخفاش على السيد المستشار أن هاذ الموضوع ديال مواجهة آثار البرد الآن تينتميو برنامج تيدار سنويا، وهاذ البرنامج نشغلوه عليه منذ سنوات وسنة على سنة تيقوع فيه طبيعة الحال تطوير انطلاقا مما يقع في السنة الفارطة، واللي الغرض منه طبيعة الحال مواجهة آثار ديال البرد القارس، وخاصة المصحوب بتهاطل الثلوج.

بالنسبة لهاذ الموسم ديال 2019-2020 عندنا 1753 مركز سيكون

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

غير بسرعة السيد المستشار هاد القضية ديال المحاور الطرقية، أنت عارف بأن عندنا برنامج ما يمكنش فوق ذاك البرنامج نزيد شي حاجة أخرى، راه تنعطي سنويا مليار و 250 مليون ديال الدرهم في البرنامج ديال تقليص الفوارق المجالية والترايبية.

المسألة الثانية درتي واحد الإشارة جميع الأمور اللي احنا ملتزمين بها كوزارة التجهيز تقوم بها.

فيما يتعلق بفسخ بعض الصفقات الله غالب، ما يمكنش لك أنت عندك مشكل مع مقابلة ما تفسخ العقد ديالك، وهاد القضية هذه هي اللي وقعت في الطريق الوطنية رقم 9 ما بين إمرزكان وتيشكا وأنت عارف هذا الموضوع، عارفو بالتفاصيل وتكلمت عليه مرارا، نحن فسخنا العقد لأن الشركة ما التزمناش، ليس هناك في الطريق الوطنية رقم 9 قلت السيد المستشار أن الأمور تسير ببطء، تسير حسب ما هو مخطط لها، كان عندنا الفسخ فسخنا العقد.

هذه المسألة اللي قلتي أنا بغيت نشير لها لأن حتى أنا كنت نائب برلماني وأنت عارف هاد القضية، مع المواطنين يجب أن نكون واضحين، كين أمور اللي ما يمكنش المواطن يتدخل فيها من الناحية التقنية، ما يمكنش المواطن يقول لك هادي دير لها التثنية، وهادي دير لها.. لأن هذه أمور تقنية، إذا جينا احنا نديرو التثنية ديال الطرق نديرو غير على حسب ذاك الشيء اللي كيتصور المواطن غادي نكونو داخلين في واحد المتاهة لا نهاية لها، كين طرق تحتاج إلى أن يتم توسيعها تنوسعوها، كين طرق تحتاج إلى تثنيها، كين مجالات اللي يمكن نديرو فيها طريق سيار. بالنسبة لتيشكا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه ربط خط السكك الحديدية بالكهرباء بدل الفحم الحجري، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخوات الإخوة،

السيد الوزير،

ربط خط السكك الحديدية فاس تازة بالكهرباء بدل الفحم الحجري الحالي، نفتخر ونعز بالجهودات التي بذلت في إطار المواصلات خاصة السكك الحديدية، ها الخط السريع البراق، ها مراكش أكادير، كلها مجالات يجب أو من حق كل مغربي أن يفتخر بها، غير أن ساكنة تازة وما اجتمعت

ما طرحو الإخوان قبل مني، وخا يكون هاد العمل إلى ما تربطوش هاد المناطق بالطرق كيتقى هاد العمل دائما غادي يخلق لنا مشاكل كبيرة، أنا غادي نعطي بعض الأمثلة ببعض المناطق اللي خاصهم 15 كلم حتى ل 20 كلم يمكن ليهم يحلو المعضلة ديال هاد العمل كولو اللي تنديرو بواحد الشكل كبير جدا.

المنطقة ديال تنغير كتربطها مع الطريق ديال أزيلال 15 كلم اللي بقات ليها تقريبا ما بين تنغير والمنطقة ديال بني ملال.

المنطقة ديال ورزازات الجماعة ديال إملولة والجماعة ديال أزيلال واحد 20 كلم اللي يمكن ليها تحل واحد الإشكالية، يخرجو الناس من الجهة الأخرى فعوض ما يضربو واحد 160 كلم من هاد الجهة.

الإشكالية كذلك ديال المنطقة ديال ترناخت ورزازات لطاطا، إقليم ورزازات لإقليم طاطا تقريبا واحد 30 كلم غادي يحل واحد المعضلة ديال مجموعة ديال الدواوير ويربطنا بالطريق مرقمة.

كذلك الإشكال اللي كيتطرح السيد الوزير هو المشكل ديال تيشكا، وما أدراك ما تيشكا.

السيد الوزير،

احنا مازالين كنعيشو دائما هذا المشكل ديال الطريق، واللي العمل فيها غادي بواحد الوتيرة ثقيلة جدا، وهذا حاط لنا مشكل كبير.

كين كذلك الطريق اللي كتربط ما بين هسكورة لتندوت إمران هادو الطرق اللي اعطينونا عليهم سابقا وخرجتو لعين المكان وشفنوهم، ولكن دائما كيمت مجال بعض الطرق كيمت من بعد وكنتخرج حتى كيتلونصا المارششي وكيعاود يتلغى، ما كنفهموش علاش.

كينة طريق اللي تربط تيدلي وتيلوات وخوزامة وواحد المجموعة ديال السواوير اللي في الحقيقة ومسمير ويسلسات اللي لا بد السيد الوزير أنكم تعطيو لهذه المنطقة واحد، لأن الخصوصية ديالها كما تتعرفو هي الخصوصية ديال مناطق جبلية، والى بقينا دائما كنجبو لهايا ونخطو هذه الأسئلة بكل صراحة حتى احنا راه تنتخرجو مع الناس، خاصكم تكونو في الموقع ديالنا مع هاد الناس لأن ما كيلقاوش منين يدوزو حتى غير باش دوز (l'ambulance) أنا كنت قلتها لك النوبة الفايته في الفرصة الفارطة، ومن بعد 15 يوم ديال السؤال ديالي أنا دزت فيها ب (l'ambulance) ما لقيتش منين ندوز في تيشكا.

كنطلب من السيد الوزير الله يجازيك بخير إذا كان ممكن أنه تعطيو لهذه المنطقة الحق ديالها وتكون من الأولويات ديالكم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

حيث عندنا واحد المحطة، واحد (barrière) محروس، واحد الحاجز محروس اللي الدولة كتكلف عليه، نديرو فوق منو قنطرة ونديرو تما (la gare) هناك (la gare) أو المحطة ديال أورة، مبقى حد يمشي لها، معزولة بحال اللي امشى لها راه كيقلب غير على الموت، هذا واقع، حتى (train) مكيقفش فيه.

فرجاء دخلوها ضمن البرمجة ديالكم، احنا ما كنعقلوش أن هاذ الشئ احنا ما كنعقلوش في المجهودات اللي كتبذلونها، ولكن دخلوها في إطار البرمجة، إلى دخلنا تاهلة مدينة صغيرة وجميلة، ولكن ماشي غير التهميش اللي قتلها، لا قطار، هاذك المحطة ديال أورة راه ما يمكنش للمواطن اللي ساكن تما يمشي لها، وما يمكنش للقطار يوقف فيها، لأنها اللي دخل لها زعم راه مقتول، مفقود، واللي خارج منها مولود، لا مواصلات، لا مرافق، معنى أن الله يجازيكم بخير السيد الوزير، دخلو هاذ المنطقة تاهلة والمنطقة ديال الزراردة والصميجة بعين الاعتبار، راها القضية شوي ذيك الساكنة تفوجو عليها.

شكرا السيد الرئيس، وأستسمح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك والماء:

شكرا.

لا غير ذيك القضية اللي قلت ديال ملي كيوصل القطار لمنطقة ديال السد، هاذي ما عندها علاقة واش ديازيل ولا كهرباء، هذيك منطقة أنت عارف كان وقعو فيها واحد العدد ديال عدم الاستقرار، لأن منطقة جيولوجية اسميتو، هذيك فقط من باب الاحتياط.

طيب، دبا هاذ المسألة ديال السكك الحديدية، احنا عندنا واحد التصور ل 2040، وهاذ التصور فيه بطبيعة الحال واحد العدد ديال المحاور اللي غادي تكون محاور سريعة، قطار فائق السرعة، وكاين محاور اللي غادي تكون فيها طرق، سكك كلاسيكية، وهذا كله الآن هو كخطط موجود، برمجته ترتبط بمدى قدرة المكتب الوطني للسكك الحديدية على إيفائه التراكيب المالية المطلوبة، لأنه المكتب الوطني كانت عنده ديون، الآن كاين واحد العمل جبار باش الوضعية ديالو تكون وضعية مقادة، وأنا علاش تكلمت على عقد البرنامج؟ بطبيعة الحال عقد البرنامج هذا أنت عارفو السيد الرئيس، هو واحد التفاوض ما بين وزارة التجهيز والنقل ووزارة المالية والمكتب الوطني باش نلقوا الصيغة المناسبة، أخذا بعين الاعتبار واحد العدد ديال المؤشرات، فبالتالي هاذ المشاريع هاذي هي مشاريع اللي يمكن لها تدار ولكن عندما تكون هناك بطبيعة الحال إمكانية المادية لها.

أمة على ضلالة، تازة تاونات كنهضرو مجموعين على تيسة، عين لكدح هادو كلهم منطقة ما بغيتش نقول أكثر من أنها مممشة، فما رأي حكومتكم السيد الوزير المحترم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد الرئيس،

الرسالة ديالك وصلت، لكن الراجح أقول الراجح، هنا وقع لكم خلط ما بين الفحم الحجري والديازيل، راه ما بقاش الفحم الحجري في المملكة المغربية، ليس هناك قطارات تسير بالفحم الحجري، آخر عربة عندنا بالفحم الحجري هي اللي دايرينها في المتحف ديال المكتب الوطني للسكك الحديدية في أكادال، وهذه اختفت منذ الأربعينيات من القرن الماضي.

أشنو اللي باقي لنا الآن؟ باقي لينا 480 كلم هي هاذي اللي غادية من فاس لوجدة ومن تاويرت للناظور، والدراسات تدارت السيد الرئيس، هي ستكلف 1.3 مليار ديال درهم، تقريبا 130 مليار ديال سنتيم، ما نقدرش نقول لك فوقاش غنديروها، لكن الآن نحن بصدد مدارس عقد برنامج مع المكتب الوطني للسكك الحديدية، لكنها مأخوذة بعين الاعتبار في إطار بطبيعة الحال النجاعة الطاقية وواحد العدد ديال الأمور، لكنها ليست مرتبطة أبدا لا بتهميش منطقة معينة ولا شيء من هاذ القبيل.

غير المسألة الآن غتاخذ الوقت ديالها، لأن المبلغ ضخيم، راه 1.3 مليار ديال درهم ماشي سهلة، لكن حينما سيتم برمجتها إن شاء الله سنقوم بها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الفحم الحجري أو مادة أخرى، المهم أن ملي كتركب أنا في (train) في القطار من فاس لتازة، كندير ساعتين والربع، ساعتين ونصف، من فاس لتازة، هاذ خط السكك الحديدية ملي كيدوز كيقرب للسد راه كيمشي بجوج في الساعة، راه يمكن لنا ندفعوه باش يزيد، خصوصا أن هاذ الساكنة المجاورة راه في الحقيقة كاين أكثر من 100 ألف ساكنة، المواطن اللي محرومين غنبدنا من اولاد عياد، مطاطة، الصميجة، الزراردة، عين لكدح، تيسا، ولما لا رأس الواد، ولما لا تاونات، يبقى يركبو لنا في القطار جمعة تازة،

طرف الجهة.

لحد الآن بدا تيتبين بأنه المناطق اللي ما كانش عندهم هذا الحظ، لأن بعض المناطق استفادو أكثر منهم لأن كانت عندهم البنية التحتية وكان عندهم مسائل اللي أعطتهم واحد القفزة نوعية في هاذ السنوات الأخيرة، بدا تيتبين بأنه الجهات الأخرى تدريجيا بدأت تستافد من الاستثمارات، والحمد لله، المغرب غادي في واحد الوتيرة جديدة ديال الاستثمار، نتمناو أنها نبقاو جميع نواكها باش نوصلو لنتائج إيجابية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على سرد هاذ العوامل اللي كتشجع على الاستثمار، ولكن نمشي مباشرة للموضوع. احنا منذ إلغاء التحفيز الضريبية في هاذ المناطق بدافع المساواة الضريبية ومن حكومة التناوب الثانية، كل حكومة تقول لنا إلى ما كاينش التحفيز الضريبية غادي يكون عندنا برنامج خاص بهاذ المناطق، التصنيع تنهض على التصنيع، احنا 15 عام هادي أو لا أكثر تنتسناو. السيد الوزير،

تنتكلمو دبا على العدالة المجالية، أنا أنساءل كيف ستحقق الحكومة هذه العدالة المجالية دون تحفيز القطاع الخاص للاستثمار في بعض المناطق بحال هادي؟

اللي غادي يستثمر في زاكورة أو لا إلمشيل ولا مرزوكة بهاذ العوامل اللي قلتو، السيد الوزير، إلى ما كاينش شي تحفيز، أش غادي يدير بالمعمل تماك؟

والسيد الوزير، احنا في السنة تقريبا الأخيرة ديال التسريع الصناعي، المساهمة ديال هاذ الجهة هادي ديال درعة تافيلالت يلاه 2.5%، يكاد يكون منعدما، وكيفاش اتما كوزير الصناعة بغيناكم تقولو لنا كيفاش تتصورو الصناعة أو التصنيع ديال هاذ المناطق هذه، احنا ننحسو أننا في هاذ المناطق خارجين على الرادار دياكم، خارجين على البرابول، ما محلنا من الإعراب في التصنيع؟

السيد الوزير،

كذلك، سوف تقولون وقتلوتها دابا أن المؤهلات، المؤهل الأول والمهم ديال هاذ المناطق هي المؤهلات البشرية، هاذ المناطق تنتج مهندسين وأطر عليا، تقنيين أكفاء، ولكن مع الأسف تيضطرو باش يديرو الهجرة الداخلية أو حتى الخارجية باش ينتجو الثروات في مناطق أخرى.

ولكن لا تسود هاذ الوضع، يعني، أنت سودتبه شي شوية بهاذ، لا، لا هاذيك منطقة معروفة بالسود ديالها، ومعروفة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكر السيد الوزير على مساهمته.

وننتقل إلى السؤال الأول موجه لقطاع الصناعة والتجارة، وموضوعه التدابير المعتمدة لتحفيز القطاع الخاص على الاستثمار في الجهات الأقل مساهمة في الناتج الداخلي الخام، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

يشكل التفاوت الكبير والصارخ بين جهات المملكة في خلق الثروة معضلة حقيقية ينعكس سلبا على مجهودات التنمية الاقتصادية.

في هذا الإطار نسائلكم السيد الوزير، حول التدابير المعتمدة لتحفيز القطاع الخاص على الاستثمار في الجهات الأقل مساهمة في الناتج الداخلي الخام والجنوب الشرقي من بوعرفة إلى طاطا نموذجاً، مروراً بالأقاليم الخمس لجهة درعة تافيلالت؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد مولاي حفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر

والرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

كيف تعرفو جميع كل منطقة في المغرب وهي منطقة مهمة جدا، كل جهة عندها الأهمية ديالها، اللي خاصنا نعرفو وهو المستثمر هو اللي تقرر، المستثمر الخاص هو اللي تقرر فين غادي يمكن لو يستثمر، والدولة طبعا تتحاول تعاونو باش يوصل للمناطق اللي احنا عندنا بها يعني الغرض.

المستثمر تمشي يشوف أولا الأمن والاستقرار ديال البلاد، ثانيا البنيات التحتية وتشوف هاذ المنطقة واش وصلها البنية التحتية أولا لا، ثالثا التمويل، هذا مشكل ألح عليه صاحب الجلالة نصره الله، اليد العاملة والتكوين ديال هاذ اليد العاملة واش موجودة في المنطقة أولا لا، المواد الأولية، لأن إلى كان تيسعمل المواد الأولية في واحد المنطقة، وطبعا المواكبة اللي يمكن لها تكون من طرف الجهة أيضا من الدولة وأيضا من

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين،

تراهن بلادنا على جلب الاستثمارات، باعتبارها المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي هذا الإطار نسالكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة لإعادة ثقة المستثمرين في المؤهلات الاستثمارية للمغرب؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا ما تنظن أنه فقدان الثقة تماما في الاستثمار في بلادنا، أنا كنتقول شخصيا أنا جميع بعض المرات كنزيدو فيه شي شوية، لأن الاستثمار في المغرب كي يعرف مرة كيكون طالع ومرة كيكون نازل، بحال الشتاء تنجي سنة وما تنجيش سنة، السنة الفارطة كان 2018 كان زائد +34% الاستثمارات الأجنبية في المغرب.

إذن النتائج كانت لا بأس بها، إذا جينا نشوفو على الصعيد الجهوي في إفريقيا، كنا احنا هما الأولين في الاستثمار، إذن الاستثمار يمكن نشوفوه من عدة زوايا، أنا كنظن أنه الاستثمار في بلادنا لا بأس به يمكن لو يمشي بواحد السرعة أكثر لكن الحمد لله، لحد الآن كنتخوفو أكثر من الحقائق اللي كاينين على أرض الواقع.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

شكرا السيد الوزير.

نشكركم السيد الوزير على إجابتم وتفاعلكم مع هذا السؤال.

صحيح أن بلادنا استطاعت إقناع العديد من الشركات العالمية الكبيرة بالاستثمار في المغرب، ولكن السيد الوزير اليوم أنا تنقول لك غير على مدينة برشيد احنا اليوم في مدينة برشيد عندهنا 36 شركة اللي هي تسدات، وكل شركة تقريبا فيها غير 100 عامل، ناهيك على اللي كاين فيها 300 اللي فيها 200 كاين اللي فيها 400، دبا نقولو غير 100 هي 3600 عامل، يعني ولت 3600 أسرة مشردة، وناهيك على المناطق الصناعية

ثم كذلك تكلمتو على البنيات التحتية المهيكلية، ما محلنا من الإعراب، 2% ديال الاستثمار العمومي، واش بهذا غادي نديرو البنية التحتية المهيكلية اللي غادي تجلب المستثمر؟

الإخوان والأخوات تكلمو على السكك الحديدية وعلى الطرق السيارة إلى آخرة، احنا باقين بعاد على هاذ الشي، ما كاين لا سكة حديدية لا طريق سيار، لا تنثية الطريق، إذن الحكومة ككل ماشي غير اتما السيد الوزير، مطالبة باش تعيد النظر في هاذ الجهات هذو كيفاش يمكن لها تساهم في التنمية ديال البلاد.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد المستشار على هاذ التوضيحات.

المساواة الضريبية، احنا كوزارة الاستثمار نتطالبو بها، يعني متفقين لكن ما يمكنش نقرو وحدنا، تنتهمو أنه وزارة المالية عندها إكراهات وعندها مشاكل اللي خاصها تمول البلاد.

النقطة الثانية وهو الاتفاقية اللي عندها مع وزارة المالية وهو بدون شك التحفيز المباشر، كاين جوج ديال الوسائل إما التحفيز الضريبي يكون في الجهات ماشي بحال بحال على الصعيد الوطني، هذا كان اقتراح ديال وزارة الاستثمار، كاين وجهة نظر أخرى وهو التحفيز المباشر، وزارة المالية تنقول أنه يمكن نوصلو لهاذ الهدف بلا ما يكون عندها واحد الضريبة صعبة باش تكون متبعة، لأن نتعرفو حتى ملي تتكون الضريبة شفافا في بعض المناطق ناس ساكنين في جهة وعندهم شركات في جهة أخرى إلى آخر راك عرفتو اللي كاين في هاذ المسائل، هاذ الشي تنتههم أنه وزارة المالية عندها واحد التخوف من هاذ المنظور.

المؤهلات البشرية احنا تنشوفو في مناطق المغرب، أنا متفق معك أنه الحمد لله المغاربة في مستوى عالي، وتوصلو في جميع المناطق النتائج إيجابية وتتمناو أننا نمشيو أكثر في الصناعة في هاذ المناطق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني، موضوعه تراجع الثقة لدى المستثمرين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فيما يخص اللجنة ديال المواكبة، أنا متفق مع هذه الفكرة، غير باش نعرفو أنه كنيشتغلو يوميا في هاذ المجال. الآن كايين صندوق أعلن عليه وزير المالية ديال 6 مليار على 3 سنوات لمواكبة الشركات الصغرى والمتوسطة، كايين هاذ المراكز ديال الاستثمار الجديدة اللي هي غادي تقرب المستثمرين أكثر في الجهات وفي المدن.

فيما يخص الميثاق الجديد ديال الاستثمار كيف قلت فواحد اللقاء سابق، الميثاق موجود مخطوط فالكتابة العامة ديال الحكومة كنيشتغلو عليه باش يقدموه وكنتسناوه فهاذ الأسابيع المقبلة، ما تقدرش نقول ليك واش أسبوع أو اثنين أو شحال، احنا ذاك الشي اللي علينا درناه واحنا كنيشتغلو يوميا مع جميع الوزراء باش نخرجوه إن شاء الله في القريب العاجل، لأن الاستثمار في المغرب من المسائل المهمة وغادي نعطيها اللي خاصها باش تكون على أرض الواقع في أقرب وقت ممكن.

الحمد لله الآن الاستثمار في المغرب غادي بواحد المستوى اللي الأجنبي كلهم كيشهدو أنه المغرب الجاذبة ديالو محممة، والمغاربة قلتها ف (la CGEM) هاذي واحد 3 ديال الأسابيع، هاذي سنتين كنت نقول ليهيم أنه كان التشاؤم كبير عند المستثمرين وبديت تنلاحظ أنه هاذ التشاؤم بدا يتغير تدريجيا فهاذ الأواخر، بدا كيتبين أنه المستثمرين المغاربة ما تهضرش على الأجنبي، الأجنبي هما عندهم رغبة باش يستثمرو في المغرب أكثر، المغاربة الحمد لله بدينا كنيشتغلو فبلادنا أكثر باش نوضو ببلادنا وبالاقصاد ديال المغرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث، موضوعه تعزيز السياسة التجارية عبر مراجعة الاتفاقيات القائمة وتوقيع اتفاقيات تضمن التفضيلية التنافسية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد العربي العرائشي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

المدخلة ديال فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب تتخبط في سياق إيجاد حلول لمعضلة ضعف تنافسية المقاولات، وخصوصا على مستوى التضريب، حيث أن عدد المقاولات المصدرة لا تفوق 5000 مقالة أو وحدة، والكثير منها ما كنيشتغلو بتصدير بطريقة متداولة، حيث أنه يعتبر العدد اللي تصدر الدائمين لا يفوق 500 وحدة اللي تتساهم بنسبة متواضعة على مستوى التصدير بالنسبة للحجم الإجمالي.

ورغم الجهود التي تبذلها الحكومة لتفعيل مخططات التنمية والإستراتيجية القطاعية، من بينها مخطط المغرب الأخضر وكذلك مخطط

الأخرى اللي كايينة في البلاد.

السيد الوزير،

احنا دبا علاش ما تدارش واحد اللجنة اللي تدار فيها وزارتم وفيها غرفة التجارة والصناعة وعامل الإقليم ومركز الاستثمار الجهوي والضريبة والبنك والمجلس البلدي، يتدار واحد اللجنة اللي تشوف باش تاخذ زعما المواكبة ديال هذه الشركات باش نلقاو لها واحد الحل، كيفما كنتدير الدول النامية، ملي تتجي واحد الشركة كتبغي تسد كيجيو كيشوفو علاش، أشنو هو المشكل، كيفاش ويحلو المشاكل ديالها حتى يلقاو لها حل باش ترجع تساير العمل ديالها.

احنا اليوم حتى احنا بغينا نكونو في هذا المستوى، ونكونو حتى احنا نبذلو واحد المجهود باش نكونو في المستوى باش لأن علاش لأن راه عندنا البطالة، راه عندنا اليد العاملة اللي هي دبا أصبحت عاهات على العائلات ديالهم، خاصنا الشباب ديالنا يخدم وهاد الشي اللي كيطلع له سيدنا وكنطمحو له كاع جميعا إن شاء الله باش نكونو في واحد المستوى.

اليوم السيد الوزير كتجي دبا في هاد المدينة ديال برشيد المنطقة الصناعية اليوم دبا هاد البنات أصبحت اليوم عبارة عن أطلال، إذا 36 معمل أصبحت عبارة عن أطلال، أصبحت مرتع للفساد والمخدرات والمشاكل الكبرى، احنا دبا كنيغيو نبذلو واحد المجهود باش نكونو في المستوى المطلوب.

وكتبغي نسولك السيد الوزير على الميثاق الجديد ديال الاستثمار ديال الحكومة اللي كانت واخذاها من الأولويات ديالها فين وصلت؟ لأن من 2011 ولحد الآن مازال ما كايينة حتى شي حاجة، لأنه هاد الشي كان داز في الخطابات ديال سيدنا اللي منه الخطاب ديال جلالة الملك بمناسبة الذكرى 19 لترجع جلالة الملك على عرش أسلافه المنعمين والذي تناول فيه واقع المراكز الجهوية للاستثمار اللي خير دليل على ذلك.

إذن السيد الوزير للحديث بقية، والسيد الرئيس كيدق علينا خاصنا نستجبو له.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد المستشار.

فيما يخص برشيد، ظهر كنا جميع في واحد التدشين هذه بعض الأسابيع برشيد معامل محممة جدا، عشناها جميع وتنشوفو هاد التطور اللي كايين. طبعا كيكون معامل تبتفتحو ومعامل كيسدو، لكن اللي شقنا هو المعامل في هذا المستوى بداو كيكونو موجودين عندكم في برشيد بكثرة.

السنوات المقبلة.

إلى نشوفو اتفاقية التجارة الحرة، كان عندنا اتفاقيات وكنا آنذاك تنحاربوها، لأن تنقولو أننا ما يمكن لناش نواجهو كمغاربة هاذ (la mondialisation) لكن الحمد لله الآن تبين أنه تدريجيا بدا المغرب يتأخذ الدور ديالو العالمي في الاقتصاد الدولي.

هاذ الاتفاقيات خاصنا نعاودو فيهم النظر أو البعض منهم، البعض منهم خاصنا نمشيو بعيد حتى نوقفهم، احنا مستعدين، تنقول البعض من هاذ الاتفاقيات اللي فيهم المضرة للمغرب خاصنا نوقفهم.

غير ملي تتكون شي اتفاقية ماشي في صالح المغرب، يعني، إلى كنا تنصردو أقل من ما تنستوردو خاصنا نكونو نشوفو هاذ النقاط بدقة، إلى كنا تنستوردو مجال دبا النفط ولو ما تكونش عندك هاذ الاتفاقية غادي تكون تنستوردو النفط إلى ما عندكش اتفاقية ما يمكن لكش تصدر، إذن خاصنا ندرسو هاذ الشي بعقلانية.

احنا متفقين أن البعض منها مضرة للمغرب، وغادي نعودو فيها النظر، إن شاء الله، احنا نشتغلو على هاذ الملف ومستعدين إلى عندكم اقتراحات كرجال أعمال أننا ندرسوها أيضا.

فيما يخص (ZLECAF)، احنا خصنا نعرفو الأفارقة خافين من المغاربة. يقولون إلى كانت هاذ الاتفاقية غادي يكون الإغراق ديال السوق الإفريقي، والمغاربة رجال الأعمال في المغرب متخوفين من هاذ الاتفاقية، قولو لنا أش بغيوتو؟

احنا تنظنو أنه هاذ الاتفاقية مهمة للمغاربة ومهمة للأفارقة أيضا في هاذ البلدان، فيها منفعة للجميع، نشتغلو إلى عندكم اقتراحات أو تخوفات خاصة ندرسها، احنا تنظنو أنه (la ZLECAF) مهمة للمغرب ومهمة للبلدان المشاركة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

وننتقل إلى السؤال الأول موجه لقطاع التضامن والتنمية الاجتماعية، وموضوعه ظاهرة أطفال الشوارع، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

إن سؤالنا اليوم كفريق الاتحاد المغربي للشغل يتزامن وذكرى إحياء اليوم العالمي للطفولة، ويأتي في سياق تعديل حكومي رهاناته نموذج تجموي ناجح.

وعليه، ففي غياب برنامج حكومي منسجم يأخذ بعين الاعتبار الجانب

التسريع الصناعي والدينامية التي يعرفها قطاع السيارات وقطاع الطيران والمنظومات المتخصصة لهاذ القطاع، فإن العجز يبقى متفاقم سنة بعد سنة، حتى وصلنا سنة 2018 أكثر من 200 مليار درهم وأن التغطية نتاع الاستيراد اللي ما تتفوقش 57% .

في هذا الصدد ألا يستوجب السيد الوزير تحسين الأداء هاذ الاتفاقيات للتبادل الحر وكذلك مراجعة بنود بعض الاتفاقيات للتبادل الحر ليسود مبدأ راجح-راجح لجميع الدول، وخصوصا وأن بعض الدول الصناعية بدأت تقوم بإجراءات إدارية لتحسين وتحفيز المنتج الداخلي ديالها، ونستحضر هنا التوتر التجاري الذي يسود بين الدول العظمى وكلشي تيعرف بأنه ألقى الظلال ديالو على الاقتصاد الدولي وخصوصا على المغرب. وفي هذا السياق نتوخى أن يؤخذ الإهتمام أكثر بالجانب التصديري في بلادنا في بعض الاستراتيجيات القطاعية، مع العلم أن تعزيز القدرات التصديرية للاقتصاد الوطني يجب أن تكون في قلب بلورة مشروع النموذج التنموي، ونحن نعلم، السيد الوزير المحترم، أنكم مشتغلون بجدية لتدارك الأمر في إطار ميثاق الاستثمار، لأنه بدون سياسة تصديرية من الصعب الولوج إلى نادي الدول الصاعدة.

وأخيرا، السيد الوزير، مع توقيع المغرب اتفاقية تأسيس منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، بما تسمى (ZLECAF)، نتساءل السيد الوزير عن الإجراءات والتدابير التي تتنون اتخاذها من أجل تفادي الصعوبات التي واجهها الاقتصاد المغربي في سياق اتفاقيات التبادل الحر السابقة؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد المستشار.

أولا، أنا متفائل الآن لأن كانت عندكم زيارة في (CGEM) ديال الداخلية ووزير المالية، ولأول مرة وزير الداخلية ووزير المالية يتوأكب يعني القطاع المنتج المغربي، لأول مرة، فأنا متفائل لأن إلى احنا جميع اشتغلنا، لا الحكومة ولا رجال الأعمال، باش يمكن هاذ الاستثمارات في المنتج المغربي يكون أكثر وأفضل، تنتمى في المستقبل أننا نوصلو زعما لاستثمارات أكثر من هاذ الشي اللي تشوفو اليوم.

فيما يخص التصدير، احنا عندنا رغبة أنه التصدير في المغرب يكون أكثر من هاذ الشي اللي عندنا اليوم، الحمد لله، ولينا تنصردو، قلت السيارات، احنا تجاوزنا 60% ديال القيمة المضافة المغربية، (Taux d'intégration locale) تجاوز 60% في المغرب، وراه أول قطاع مصدر في المغرب، لكن هاذ الشي ما كافي، خاصنا نمشيو أكثر في

الطفولة المغربية محرومة من التعليم، محرومة من الصحة محرومة من كذا، لأن التقارير والإحصائيات تكذب ذلك. كين بعض الفئات القليلة الحمد لله محصورة، كإبنة بعض الإشكاليات اليوم احنا عندنا تبعنا لمنشور السيد رئيس الحكومة كين مخطط مندمج للطفولة اللي غادي ينزل في مجموعة ديال الأقاليم بمقاربة مندمجة ومقاربة ترابية تستحضر البعد الترابي، وأعتقد أن هاذ البرنامج وأن هاذ الجهود غادي يكون عندو أثر إيجابي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

ومع ذلك السيدة الوزيرة، نجد ضرورة - في فريق الاتحاد المغربي للشغل - القيام بالتدابير اللازمة لملائمة التشريع المغربي مع المواثيق الدولية المرتبطة بحقوق الطفل، وضع آليات فعالة للتحقيق في حالة التعذيب والاعتصاب وتشغيل الأطفال وتشديد العقوبات وتقوية الضمانات القانونية للحد من هذه الظواهر، توفير الشروط الاجتماعية النفسية لإعادة إدماج الأطفال ضحايا الاعتصاب والعنف والاهتمام بالأطفال في وضعية إعاقة.

الاهتمام بالصحة الإنجابية وضمان نمو الأطفال في شروط صحية ملائمة والاهتمام بالأسرة كنواة للمجتمع، والعمل على أن لا يكون الأطفال ضحية الطلاق والتفكك الأسري، الاهتمام بالمراكز الاجتماعية وتأهيل العاملين بها وتوفير آليات المراقبة ومراقبة مراكز إيواء الأطفال وتعميمها على المدن والقرى، الاهتمام بالأسر الفقيرة والمعوزة بشكل عام دون تمييز، خلق مؤسسة وطنية تعنى بحقوق الطفل مستقلة وذات صلاحيات تخدم بشكل فعلي قضايا أطفال شوارع مدننا وقرانا وتعميم التعليم بتفعيل إلزاميته وإعادة الاعتبار للمدرسة العمومية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

أولا، جواب على سؤالكم، أن اليوم الموضوع ديال الطفولة بالنسبة لنا المقاربة المندمجة اللي تحصر على التثاقية كل المتدخلين هي الجواب اللي سيكون على بعض الإشكالات اللي اليوم كتعانيها الطفولة ديالنا، ولهذا فأحداث أحمزة ترابية مندمجة لحماية الطفولة، اليوم هاذ الأحمزة تم اختيار مجموعة ديال المدن تقريبا 5 ديال المدن اللي غينطلق فيها هاذ البرنامج،

الاجتماعي للفئات الفقيرة والمهمشة التي تعيش مشاكل اجتماعية صعبة، وضمها أطفال شوارع مدننا وقرانا وخاصة النائية منها لن يكون الرهان إلا فاشلا، فالإحصائيات والأرقام تنذر باستفحال ظاهرة أطفال الشوارع، نتيجة تعاطي الحكومة المتسم بالتراجع عن المكتسبات وخرق الدستور والمواثيق والمعاهدات الدولية الخاصة بالطفولة، وعدم إيلاء الطفولة الاهتمام من خلال إدراجها في السياسات العمومية، حيث يبقى مقترح السياسات العمومية المندمجة لحماية الطفولة يراوح مكانه.

السيدة الوزيرة،

تعيش فئة عريضة من أطفالنا محرومة من تعليم وصحة ونماء وحماية ورعاية أسرية، فمن العار السيدة الوزيرة أن نجد أطفالنا يجوبون الشوارع يتسولون يبحثون في القمامات عما يسد رمقهم، يلجأون أحيانا للسرقة ويتعاطون للمخدرات ويفترشون العراء ويعانون من البرد والتلج وقساوة الطبيعة، يغادرون المدارس مبكرا، يقومون بأعمال مضرّة بهم وهم في حالات نفسية مزرية تؤجج فيهم الحقد وتؤهلهم للإجرام والتطرف، فعلى أي مجتمع متضامن متكامل في ظل هذه الأوضاع المأساوية لطفولتنا نتحدث السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة جميلة المصلي وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

أولا، لا يمكن أن نقول بأنه ليس هناك برنامج حكومي ما فيش شق اجتماعي، الدليل على ذلك أنه ملي ترجعو للبرنامج كين محور كبير مرتبط بالتماusk الاجتماعي والتنمية البشرية.

موضوع الطفولة هو يشكل أحد الاهتمامات الرئيسية لهذه الحكومة ولا أدل على ذلك من البرامج الكثيرة اللي هي موجودة، وطبعا ملي تنتكلمو على الطفولة كل ما يميس التعليم ويميس الصحة ويميس السكن اللائق، فالطفولة يعني جزء من حقوقها ضمن هذه البرامج.

وتبغني نؤكد أننا ونحن اليوم هاذ الأسبوع نحتفل بالذكرى الثلاثين لتوقيع المغرب على اتفاقية حقوق الطفولة واللي تتعرفو بأن هاذ الاتفاقية الدولية اللي اليوم بلادنا، من بعد 30 سنة من التوقيع، اليوم تنجز تقرير اللي هو تقرير مهم جدا وسبق أن قدم في مجلس حكومي اللي تيعكس بالفعل الجهود التي بذلت لحماية الطفولة المغربية.

أنا يمكن نتفق معك السيدة المستشارة في واحد الشق هو اللي جا في موضوع سؤالكم اللي توصلنا به، هو الشق ديال الأطفال اللي هما اليوم بواحد وبالتالي ما يمكن ليناش نتكلمو بصورة سلبية ونعممو ونقولو أن

أولا، اليوم المرأة القروية تستحق منا كل اهتمام وكل تهيئة المبادرات التي هي موجودة، واليوم الاهتمام بالمرأة القروية في جزء كبير منه هو استثمار المبادرات الحكومية.

صندوق الأرامل تستفيد منه المرأة القروية التي هي في وضعية عوز وعندها أطفال، صندوق التماسك الاجتماعي لا يستثنى المرأة القروية، "تيسير" التي كيستفيدو منو مباشرة هم النساء، وكنعرفو كيفاش "تيسير" انتقلنا إلى أكثر من مليوني مستفيد، فكل البرامج الموجهة للعالم القروي والموجهة بشكل عام، السياسات العمومية الموجهة في المجال الاجتماعي تستفيد منها المرأة القروية، وكذلك في جانب تقليص الفوارق الاجتماعية بشكل عام وفي فك العزلة، وكنعرفو أنه كايين برنامج مهم جدا في فك العزلة عن العالم القروي وكذلك في برامج الكهرباء، برامج تقريب الماء الصالح للشرب، فكل هذه البرامج تستفيد منها المرأة القروية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيدة الوزيرة على هاذ التوضيحات.

ولكن كيف كنعرفو السيدة الوزيرة، موضوع تأهيل وتقوية قدرات النساء يحظى بالرعاية السامية لصاحب الجلالة نصره الله.

فالخطب الملكية السامية توصي بشكل دائم ومستمر الحكومة بالعمل على اعتماد برامج وآليات ميدانية للنهوض بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمرأة، باعتبارها فاعل أساسي ومحوري في المجتمع، لكن للأسف بالنسبة لتنمية القدرات وتأهيل مراكز التكوين والتأهيل المعطيات الواقعية والإحصائيات الرسمية تؤكد على استمرار المرأة القروية في واقع الهشاشة وعدم مشاركتها في منظومة الإنتاج.

السيدة الوزيرة،

احنا ما تبخسوش العمل ديا لكم التي تتقومو بها، بل أتم مشكورون على الجهود المبذولة، لكن تبقى غير كافية، نظرا للاختلالات الموجودة في تدبير البرامج الاجتماعية الموجهة لتعزيز قدرات المرأة وتأهيلها من أجل مواكبة الدينامية التي تشهدها بلادنا في مختلف المجالات.

السيدة الوزيرة،

مراكز التأهيل والتكوين وتقوية قدرات النساء بالعالم القروي المعتمدة تظل محدودة ومعدودة، ولا تلمي الطلب المتزايد من طرف جمعيات المجتمع المدني والتعاونيات، ولا تراعى العدالة المحلية في توزيعها على مستوى المراكز القروية والمداشر، أغلبها تتمركز في الحواضر، مما يشكل عائق حقيقي في وجه النساء القرويات، خصوصا وأنا نعرف نمط الحياة في البادية، بحيث ترتبط المرأة القروية بأنشطة يومية دائمة بين الحقول ومشاغل البيت

وهاذ البرنامج من حيث اليوم اتبهينا من التصور، يعني من المقاربة الجاهزة، بقي الاشتغال على المستوى الترابي من أجل ضمان نجاعة هذا البرنامج وتنفيذه.

نشتغل كذلك على خطة مع مختلف الشركاء من أجل حماية الأطفال من الاستغلال في التسول، وهذا البرنامج سنعلن عن تدبيره في الأيام القريبة القليلة، لأن المشروع جاهز وتم عرضه على الهيئات الشريكة، سواء القطاعات الحكومية ومجمع مدني يشتغل في هذا الجانب.

كذلك البرنامج مرتبط بخطة الإسعاف الاجتماعي، هاذ المدن وهاذ الأقاليم التي غيتنزل فيها الأهمزة الترابية سيكون فيها كذلك مشروع مرتبط بالإسعاف الاجتماعي المرتبط بالأطفال.

نبغي نؤكد أن موضوع الطفولة هو ماشي شأن حكومي فقط، موضوع الطفولة هو شأن مجتمعي، يحتاج إلى وعي مجتمع ويقظة مجتمع، يقظة مجتمع من الأسرة، من استقرار الأسرة، نعم، من مقارنة تقوم على أننا جميع البرامج توجه لحماية الأسرة، لأن هي الحاضن الأساسي والطبيعي للطفل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني، موضوعه آليات تتبع ومواكبة مراكز تأهيل وتقوية قدرات النساء بالعالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

قطعت بلادنا أشواطا كبيرة في مجال تمكين المرأة، انسجاما مع التزاماتها الدولية، غير أن نساء العالم لازن يعانين من تبعات الفقر والهشاشة.

من هذا المنطلق، نسألكم، السيدة الوزيرة، حول آليات تتبع ومواكبة مراكز التأهيل وتقوية قدرات النساء بالعالم القروي؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة على سؤالكم.

للتأكيد مرة أخرى أنه مع مؤسسة التعاون الوطني الوزارة تقوم بمجموعة من المبادرات لتفعيل خدمات القرب لفائدة النساء في وضعية صعبة من خلال إرساء وحدات فضاءات متعددة للنساء لوظائف النساء، وقد تم وضع خريطة من أجل أننا تكون عندنا مراكز في كل المناطق التي فيها صعوبات.

طبعا هاذ الموضوع ولو أن تبذل مجهودات كبيرة التي تبذل ولكن كحتاجو دائما فيه إلى مزيد من التعاون وخاصة التعاون على المستوى الترابي، على مستوى الجماعات، على مستوى الجماعات الترابية سواء كانت قروية أو حضرية، لأن الجماعات الترابية عندها دور كبير وبالتعاون معها يمكن لنا نساهمو جميعا، واحنا مستعدين للتعاون ومستعدين للشركات في هذا الجانب، ونشتغل حاليا على مخطط من أجل تقوية القدرات الاقتصادية للنساء وطبعا القدرات الاقتصادية، الاهتمام بالنساء في العالم القروي التي اليوم كيشغلو بالتعاونيات، وهاذي مناسبة باش نحيو المجهودات التي تيقومو بها، ومناسبة كذلك باش نشيدو بالمجهودات التي تيقومو بها النساء الصانعات في البوادي، عندنا مجموعة ديال الصانعات التقليدية كنشير، عندنا مجموعة دالبوادي المغربية التي مصدر العيش هو الحرف التقليدية التي حافظو عليها النساء وكيشغلو فيها النساء.

يعني ما يمكنش نقولو أن النساء في العالم القروي كين غير السواد الحمد لله كايمة مجهودات، كين مبادرات تحتاج إلى مزيد من التثمين، ونحتاج إلى مزيد من إطلاق مبادرات بتعاون مع كل الشركات وكل المعنيين، لأن قضايا المرأة بشكل عام هي قضايا كيف ما الطفولة كنبهم المجتمع، كنبهم الأسرة وكنتحتاج إلى مقاربة متكاملة مندمجة.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة.

شكرا لمساهمتم جميعا.

رفعت الجلسة.

وتربية الأبناء.

زد على ذلك بعد المسافة بين المراكز والمستفيدات وصعوبة وجود وسائل النقل المناسبة، ويمكن كنتكلم معك السيدة الوزيرة أنا كنتكلم على مراكز التأهيل وتنمية قدرات النساء بمنطقة الزمامرة مثلا، وأنا كنتكلم كنتكون فالخيمة ديابي منطقة الزمامرة، ولكن كنتخيل الناس التي ساكنين فالمنطق الجبلية كيفاش سيكون الوضع دياهم إلى بغاو يولجو لهاذ المراكز التي كنتكلمو عليها، ناهيك عن نقص الموارد البشرية ونقص التجهيزات الأساسية اللازمة للتأطير وتكوين النساء، بل بعض المراكز تحذف منها بعض الشعب هاذو المراكز، كنتكلم طبعا على ديال التنمية، نظرا لعدم وجود المواد الاستهلاكية المطلوبة ما تينجزوهاش.

من جهة أخرى السيدة الوزيرة، بالنسبة لينا فين هي الحصيلة ديال برنامج التمكين الاقتصادي إذا لم تكن لدينا نتائج واقعية بشأن النساء اللواتي تجاوزن وضع الهشاشة؟ إذا لم تكن هناك آلية للتتبع حتى تتمكن هاذ الفئة من النساء المكونات والمؤهلات إلى أن تدمج في هذه المنظومة الإنتاجية.

وبالتالي السيدة الوزيرة أشنو الفائدة ديال أننا نتدخلو لهاذ مراكز التأهيل كنديرو النساء التي تنعطيوهم دبلومات مثلا فالخياطة إلى غير ذلك وما كنبواكبوهمش حتى كيدمجو فالمجتمع ويدخلو معنا للمنظومة الإنتاجية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا لكم.

أولا نبغي نؤكد على المجهودات الكبيرة التي تبذل في جانب إدماج المرأة القروية، واليوم نؤكد التقارير المتخصصة بأن المرأة القروية هناك وقع تغير كبير على مستوى القيمي، اليوم المرأة القروية هناك رغبة في تحسين الأوضاع الذاتية، هناك رغبة في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي ما بقاش يمكن الصورة القمية وقع واحد التحول كبير وكبير جدا، وهو بالمناسبة تحول إيجابي، لأنه تيجعل أي مبادرات حكومية وأنشطة التي يمكن أن تبذل تجد لها تفاعل إيجابيا، وهذا تنظن أنه مهم.